الجامعة الأردنيـــــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها
لطلبة الماجستير

أنا الطالب: سارة سليم بن محفوظ الرقم الجامعي: (٨٠٨١٤٨٤)

تخصص: تربية خاصة الكليـــــة: كلية العلوم التربوية

عنوان الرسالة: أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرفة المصادر في المرحلة الابتدائية

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: 2012 / 5 / 16

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنـا ...سارة سليم بن محفوظ.........................، أفـوض الجامعـة الأردنيـة بتزويـد نـسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمـات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2012 /5 /16

أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الإبتدائية

إعـــداد

سارة سليم بن محفوظ

المشرف

الأستاذ الدكتور جمال الخطيب

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آيار، ٢٠١٢

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة **"أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الإبتدائية"**. وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٥/٩م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــع
الدكتور جمال محمد الخطيب، مشرفاً أستاذ - تربية خاصة	....
الدكتور عادل جورج طنوس، عضواً أستاذ مشارك – إرشاد نفسي وتربوي	....
الدكتور حاتم أنس الخمرة، عضواً أستاذ مساعد - تربية الخاصة	....
الدكتورة سهى هاشم الحسن، عضواً أستاذ مشارك - تربية خاصة (الجامعة الهاشمية)	....

الإهــداء

إلى زوجي و ابنتي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد مع كل الحب والوفاء والتقدير،،،

الباحثة

سارة بن محفوظ

شكـر وتقديـر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ومن صنـع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونـه فادعوا لـه حتى تروا أنكم قد كافأتموه)) صدق رسول الله

كل الشكر والعرفان.. والفضل والامتنـان إلى أستاذي ومعلمي الأول الأستاذ الدكتور جمال الخطيب.

كما وأتقدم بالشكر العظيم للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة السادة: الدكتورة سهى الحسن ، الدكتور عادل طنوس ، الدكتورحاتم خمرة

الباحثة

سارة بن محفوظ

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الإبتدائية

إعـــداد

سارة سليم بن محفوظ

المشرف

الأستاذ الدكتور جمال الخطيب

الملخــص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضـــلي للســـلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الإبتدائية. وشارك فـــي الدراسة (4) طلاب تم اختيارهم بناءاً على توصية المعلمات، وترددهم على الإدارة وملاحظـــة الباحثة لهم وحصولهم على مجموع عالٍ من التكرارات في القائمة. وكان (3) طلاب منهم في الصف الخامس وطالب في الصف الثالث وهم طلبـــة ملتحقـــين بغرفـــة المصـــادر بمدرســـة البسطامي.

ولقياس تكرارات السلوك المستهدف تم تطوير أداة ملاحظة استخرج لها دلالات ثبـــات مقبولة ولقد تم ملاحظة السلوك المستهدف لدى كل فرد من أفراد الدراسة خلال مرحلة الخـــط القاعدي ومرحلة العلاج ومرحلة المتابعة.

وبعد قياس تكرارات السلوك المستهدف في مرحلة الخط القاعدي التي استمرت أسبوعاً، تم تطبيق البرنامج في فترة العلاج، حيث قامت المعلمة باستخدام أسلوب التعزيـــز التفاضـــلي للسلوك الآخر واستمرت مرحلة العلاج بمتوسط (3) أسابيع. ثم قيس السلوك المســـتهدف بعـــد فترة العلاج لمعرفة مدى التحسن.

أشارت النتائج الى انخفاض واضح في متوسطات التكرارات لجميع أفراد الدراسة فـــي مرحلة العلاج والمتابعة مقارنة بمرحلة الخط القاعدي، وقد تمثل هذه الانخفاض في نسب تحسن

عالية في السلوك المستهدف لدى جميع أفراد الدراسة عبر الجلسات العلاجية. وتؤكد هذه النتائج أن التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر كان له أثر كبير في خفض السلوك الفوضوي.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

إن مشاكل السلوك هي أكثر ما يشغل بال المعلمين والآباء والمهتمين في مجال التربية، إذ لا تخلو أية مؤسسة تعليمية منها، وقد يكون المعلم في بعض الأحيان مسبباً لها نتيجة لأساليبه في التدريس، أو لتعامله مع الطلبة، وهذا ينطبق تماماً كذلك على الآباء، لذلك فإن أساليب تعديل السلوك، التي استخدمت بشكل كبير في أمريكا وأوروبا، وأثبتت نجاحها، تمد المعلمين والآباء بمعلومات غاية في الأهمية في كيفية التعامل مع الأطفال بشكل علمي بعيداً عن العشوائية والتجريب. وهذه الأساليب ضرورية جداً بالنسبة لطلبة كليات التربية والمعلمين والإداريين بشكل عام، ولمعلمي التربية الخاصة ومعاهد المعاقين بشكل خاص، لأنهم بأمس الحاجة لمثل هذه الأساليب التي تعد إضافة نوعية في إدارة الصف وحل المشكلات المختلفة إلى جانب كونها استراتيجيات تعليمية.

إن معرفة المعلم لأساليب تعديل السلوك تجعله أكثر قدرة على تقليل الصعوبات والمشاكل التي تحدث في إطار الصف بشكل خاص والمدرسة بشكل عام، ولهذا أبعاد إيجابيّة على المعلم والطالب، إذ يشعر بالكفاءة المهنية والمعرفية اللتين ترتبطان بالرضا عن العمل، كما يشْعُر بالاستقرار وبالأمن مما يؤدي إلى خلق حالة من الانتماء إلى المؤسسة التعليميّة، من خلال مراعاة الجوانب النفسيّة له مما ينعكس بشكل إيجابي على موقفه من نفسه وأقرانه ومعلميه ومدرسته (الظاهر، 2004)

وقد ذكر هاروب (Harrop ,1983)أن إحدى الدراسات استخدمت هذا الأسلوب مع طفل بعمر (8) سنوات، اتصف بأنه مشكل سلوكيّاً، حيث كان مصدر إزعاج للطلاب والمعلمات على حدٍ سواء، فكان يعتدي ويسخر ويقاطع ويعرقل عمل أقرانه والمعلمة. وقد تطلبت التجربة عمل خط أساس لقياس السلوكات الشائكة للطفل المذكور. وتضمنت هذه الدراسة أو التجربة التي استمرت أربعة أسابيع تجاهل السلوك غير المرغوب فيه قدر الإمكان، وتعزيز نقيضه مما أدى إلى تحسّن سلوك الطالب بشكل كبير، حيث ابتعد عن جميع السلوكات الشائكة.

ويرى كل من Dolarg and Lewis أن هناك نمطين من المشكلات السلوكيّة التي يقوم بها الطلبة وتشكل بؤرة الاهتمام بالنسبة للمعلم وهذه هي:

1- السلوك الصفي غير المناسب، ويتضمن هذا النمط التحدث المستمر أو الثرثرة أو الشجار أو الخروج من المقعد وإثارة الضجة أو العدوان والانسحاب.

2- ضعف مهارات الدراسة ويتضمن ضعف الانتباه والفشل في إتباع تعليمات المعلمين والافتقار إلى مهارات تنظيم الوقت، وعدم إكمال الواجبات المدرسية (الخطيب، 2001).

وتعاني المدارس في الوقت الحالي من انتشار واضح للسلوك السلبي، هذا السلوك الذي يقوم به الأطفال والمراهقون ذوو المشكلات السلوكيّة المتعدّدة مثل العدوان، والتخريب، والنشاط الزّائد، وضعف الانتباه، ويمتد أثر المعاناة إلى أقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك الممارسات، ونتيجة لذلك أصبح الطلبة يفشلون في حياتهم الاجتماعيّة والأكاديمية (Terrance , et al., 2000).

إن مشكلة السلوك الفوضويّ يعاني منها الكثير من الطلبة في المدارس وخاصة الطلبة ذوي صعوبات التعلُّم، وهذا يترتب عليه وجود أعباء إضافية تواجه المعلمين في المدارس عند التعامل مع هؤلاء الطلبة. ولهذا كان لا بُدّ من تطوير برامج فعالة لمواجهة هذه المشكلة، من أجل زيادة اندماج هؤلاء الطلاب مع أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة المدرسية.

وتعددت الاتجاهات لعلاج السلوك الفوضويّ لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلُّم وذلك تبعاً للأسباب المؤدية إليه من ناحية، وتبعاً لاهتمامات الباحثين والمتخصصين من ناحية أخرى. ومن أهم الأساليب المستخدمة في علاج السلوك الفوضويّ عند الطلبة ذوي صعوبات التعلُّم البرامج العلاجية السلوكيّة. ويفترض هذا الأسلوب في العلاج أن مشكلات الأفراد قد تكون نتاجاً لعوامل بيئية تؤدي إلى زيادة أو نقص مظاهر سلوكيّة معيّنة لدى الطفل، انطلاقاً من كون الإنسان لا يعيش بمعزل عن بيئته بل يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها، كذلك قد تعمل البيئة على تقوية سلوكيّات محددة لدى الإنسان بتوظيف أساليب الثواب أو التدعيم والتعزيز، وقد تعمل أيضاً على خفض بعض السلوكيّات من خلال العقاب واللوم والتنفير (الخشرمي، 2004).

والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة للتعرُّف على أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضليّ للسلوك الآخر والذي هو عبارة عن تعزيز الشخص في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غيـر المرغوب فيه لفترة زمنية محددة (الخطيب، 2001) لدى طلبة غرفة المصادر.

مشكلة الدراسة:

السلوك الفوضويّ هو واحد من المشكلات التي يعاني منها العديد من الطلبة داخل غرفة الصف و التي تُشكّل عائقاً أمام العمليّة التعليمية، ناهيك عن الإحباط الذي قد يسببه للمُعلّم الـذي يعجز في كثير من الأحيان عن ضبطها. وهنا قد يقود الإحباط إلى تطوير اتجاهات سلبيّة ضـد هذا الطالب وسلوكه وقدرته على التعلُّم، كما أنّ مَهمة الضَبط الصفيّ وتعديل السلوك تتبوأ مكانة هامة في العمليّة التعليميّة، ثمّ إن أكثر ما يشغل المعلمين هو كيفية تعديل سلوك الطلبة وضبطهم وجذب انتباههم خلال الحصة الدراسية لاستثمار الوقت في تقديم تعليم نوعيّ وكميّ، والذي قـد يُهدر بسبب الفوضى وممارستهم للأنماط السلوكيّة المزعجة.

وقد أوضحت العديد من الدراسات مثل: دراسة عصفور وقيس(2007)، ودراسة محمود وسهيل (2007)، ودراسة القصاص (2002)، ودراسة الزغلـوان (2001) ودراسـة عبيـد (1992)، ودراسة الخطيب (1989) مدى حجم مشكلة السلوك الفوضويّ وكيفية التعامُل مـع هذه المشكلة السلوكيّة وذلك باستخدام المعلمين للعديد من الاستراتيجيّات المختلفة لتوفير منـاخ صفيّ تتولد فيه لدى الطلبة القدرة والرغبة على التصرُّف بشكل مقبول وبدون توجيه مباشـر، وللتمييز بين السلوكات المقبولة غير المقبولة، وفي ضوء ذلك فإن هذه الدراسة حاولت الإجابـة عن السؤال التالي:

- ما أثر أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الإبتدائية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في معالجة السلوك الفوضوي لدى طلبة غرفة المصادر.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات العربية، وندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع في حدود علم الباحثة. فإجراء مثل هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين بغرف المصادر والذين يقومون بسلوكات فوضوية له ما يبرره. كما أن أهمية هذه الدراسة تكمن في سعيها للتعرف على أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوكات الآخرى على السلوك الفوضوي وذلك بهدف مساعدة هؤلاء الطلبة على مواجهة مشكلاتهم والتقليل من الآثار السلبية لهذا السلوك.

وعلى الرغم من تنوع الدراسات الأجنبية فما زالت البرامج الخاصة بآليات التعامل مع السلوك الفوضوي داخل المدارس في البيئة العربية بحاجة ماسة إلى المزيد من البحوث والدراسات العلمية.

وتُمهد هذه الدراسة لدراسات لاحقة تعمل على دراسة مقارنة بين أساليب أخرى من أساليب تعديل السلوك لمعالجة مشكلة السلوك الفوضوي لدى طلبة الملتحقين بغرف المصدر.

تعريف مصطلحات الدراسة: (التعريفات الإجرائية)

السلوك الفوضوي :

1- يكتب ويخربش على الجدران أو الطاولات أو المقاعد:
أي يمسك القلم أو أي أداة أخرى ويكتب أو يرسم على أي شيء أخر غير صالح للكتابة عليه مثل المقعد أو الحائط.

2- يخرج من المقعد أو الصف دون استئذان من المعلم وخلال الحصة: المقصود قيامه من الكرسي بحيث يصبح غير ملاصق له ويبتعد عنه بمسافة والمقصود بخروجه خارج الصف أي يخرج من الباب أو الشباك بحيث يكون خارج غرفة الصف.

3- الازعاج اللفظي:

أ - يتكلم بعبارات أو أحداث ليس لها علاقة بالدرس (مثال: المعلمة سوف تتزوج خطيب المسجد، أو أريد أن أكل أو اشرب، أو لدي جهاز كمبيوتر) أو الحديث عن موضوع غير مناسب للدرس أو الاستهزاء بالمعلمة أو القيام بإعادة وتكرار عباراتها بشكل متكرر أو يقوم بإعادة عبارات الطلاب .

ب- يتحدث مع الآخرين خلال الحصة ودون إذن المعلمة: يتحدث مع الزملاء أو الملاحظ عن مواضيع ليس لها علاقة بالدرس (مثلاً عن حادث حدث له في السابق أو عن فيلم شاهده).

ج- يصدر أصوات غريبة كأن يصدر أصواتاً للحيوانات أو صوت طفل صغير أو يعلك اللبان بصوت مرتفع.

4- يقوم بإصدار حركات غريبة أثناء الحصة تعطل نشاطات الآخرين:

أ- حركات في الوجه (مثلاً يقوم بالتمثيل أنه يختنق أو أنه مذهول أو يحول عينيه أو يقلبها أو أنه سعيد بشكل ملفت أو يكون مضحكاً أحياناً)

ب- حركات جسمية مثل الرقص أو تقليد مشية الشرطي أو حركات أخرى ملفته وغريبة أو مضحكة .

5- يعطل نشاطات الآخرين من خلال أخذ ممتلكاتهم أو أخذ أي شيء من الأدوات المدرسية أو ممتلكات المعلمة.

التعزيز التفاضلي للسلوك الاخر (Differential Reinforcement of Other Behavior):

هو تعزيز الطفل في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه لفترة زمنية محددة . (الخطيب ، 2001)

لطلاب غرف المصادر (Resource Room Students) :

صعوبات التعلُّم تعني تبايناً كبيراً بين القدرات العقلية للطالب وتحصيله الأكاديمي، حيث يكون مستواه التحصيلي في المواد الأكاديمية الأساسية منخفضاً في حين أن قدرته العقلية تقع ضمن المدى الطبيعي. في هذه الدراسة هم الطلبة الذين يلتحقون بجزءٍ من دوامهم المدرسي اليومي في غرفة مصادر يشرف عليها معلم تربية خاصة بناءً على نتائج تشخيصهم في الاختبارات المطبقة في مدارسهم. وغالباً ما تشير المدارس إلى أن معظم الطلبة في غرف المصادر هذه لديهم صعوبات تعلُّم.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على (4) أطفال في المرحلة الإبتدائية ملتحقين بغرف المصـــادر للعام الدراسي 2011م - 2012م، يقومون بسلوكات فوضوية.

كما تتحدد هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات مقياس السلوك الفوضوي للطلبـــة الـــذي قامت الباحثة بإعداده.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن المتتبع التاريخ صعوبات التعلم و تعريفاته عبر المراحل التاريخية المختلفة و الخصائص هؤولاء الاطفال و صعوباتهم ليدرك مدى الحاجة إلى خدمات تربوية خاصة بهم نظرا لحاجتهم إليها كونهم غير قادرين على التعلم كما هو الحال لدى اقرانهم نتيجة للأسباب التي حالت دون تعلمهم .

يحتاج أطفال ذوو صعوبات التعلم إلى خدمات التربوية الخاصة تساعدهم على التغلب على مشكلاتهم التعلمية و التي تقدم ضمن فريق واحد متكامل من الاسرة و المرشد و إدارة المدرسة و معلم المصادر حتى يتمكن الفريق التربوي من تحقيق أهدافه التربوية

ومن أهم الخدمات التي يمكن تقديمها للطلبة ذوي صعوبات التعلم :

غرفة المصادر :

قد يحتاج بعض اطفال صعوبات التعلم إلى زيارة غرفة المصادر و التي يقضي بها و قتا محدودا اما ما يتبقى من وقته فيقضيه في صفه العادي حيث يتلقى في هذه الغرفة الخدمات و البرامج العلاجية المناسبة ثم يعاد إلى صفهلينخرط مع باقي زملائه فيما تبقى من اليوم المدرسي .

(البطاينة واخرون ،2005)

السلوك الفوضويّ:

تعتبر السلوكيّات الفوضويّة شكلاً من أشكال السلوك اللاتكيفي، ولكنها عادة ما تكون في الواقع أقل حدة من السلوكيّات العدوانيّة. ومن أمثلة السلوكيّات الفوضويّة داخل الفصل التحدُّث بصوت مرتفع، وعدم البقاء في المقعد، والقيام بالضوضاء، والإتيان بإيماءات غير مناسبة، ولمس ممتلكات الآخرين، واللعب. ويرى درابمان وسبيتالنيك وأوليري (Drabman, Spitalnik and O'leary,1973) أن الملاحظة المباشرة لتلك السلوكيّات داخل الفصل من جانب الأطفال والمراهقين الذين تم وصفهم بأنهم مزعجون ومثيرون للشغب تكشف عن أن بعض هؤلاء الأطفال والمراهقين يأتون بتلك السلوكيّات بمعدلات مرتفعة وبصورة

متكررة، كما أن البرامج العلاجية التي يتم تطبيقها بعناية عادة ما يكون من شأنها أن تقلل من حدوثها بدرجة كبيرة.

ومن المهم أن نميز السلوك الفوضويّ عن السلوكيّات العدوانيّة الأكثر خطورة وذلك للعديد من الأسباب:

1- إذا كانت هذه السلوكيّات متداخلة في نسق قياس معين يعتمد على الملاحظة المباشرة فإن الطبيعة الحقيقية لتلك المشكلة التي يأتي بها الطفل أو المراهق تكون غامضة. فمثلاً إذا نصت إحالة الطفل أو المراهق للحصول على خدمات التربية الخاصة على أنه يبدي يومياً سلوكيات تسبب الازعاج والشغب فإن الفريق المسؤول عن التشخيص لن يتمكن بذلك من معرفة إذا كان مثل هذا الطفل أو المراهق يقوم بالمشاجرة يومياً، أم أن الأمر لا يعدو عن كونه يتحدث بصوت مرتفع داخل الفصل.

2- إن العلاج الذي يتم اختياره يجب أن يتناسب بشكل جيد مع ذلك السلوك اللاتكيفي الذي يأتي به الطفل أو المراهق. فبعض إجراءات العلاج التي يتم إقحامها عنوة دون حاجة إليها مثل الإبعاد لبعض الوقت قد تكون مناسبة في سبيل الحد من الضرب والركل، ولكنها في ذات الأوقات لا تكون مناسبة أبداً للإقلال من سلوك القيام بالضوضاء، أو السلوكيّات غير المناسبة الآخرى التي لا ترتبط بالمهمة.

ويُعد السلوك الفوضويّ في المدرسة عاملاً معوقاً للعملية التعليمية، حيث يشير (Walker and others, 2000) إلى استفتاء أجرى لاستطلاع آراء المعلمين، ذكر 17% منهم أنهم يفقدون حوالي (4) ساعات كحد أدنى من وقت التدريس من كل أسبوع دراسي بسبب السلوكيّات المُخلّة من الطلاب، وقرر 19% منهم أنهم يفقدون من 2-3 ساعات أسبوعياً، كما أشار 24% من المعلمين إلى معدل (4) ساعات أسبوعيا وقرر (21) من المدرسين بأنهم يفقدون (4) ساعات أو أكثر من كل أسبوع، ومن الصعوبة أن نجد تحسُّناً في الأداء الأكاديمي أو التحصيل الدراسي في بيئة تسودها مثل هذه السلوكيّات الفوضويّة.

ولقد عرّف الخطيب السلوك الفوضويّ بأنه مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطراباً في مجريات الأمور أو تحول دون تأدية شخص أخر لوظائفه بشكل أو بأخر. وفي غرفة الصف يشير السلوك الفوضويّ إلى الاستجابات التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية التعلُّمية. ويستثنى من ذلك الاستجابات التي تشمل العدوان الجسدي المباشر والسرقة

والنشاط الزّائد وعدم الانتباه، وهكذا يقتصر تعريف السلوك الفوضويّ على المشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفي (الخطيب، 2001).

وبالنسبة لهذه الدراسة فلقد كانت السلوكيات التي تعبر عن السلوك الفوضوي هي:

1- يكتب ويخربش على الجدران أو الطاولات أو المقاعد
2- يخرج من المقعد أو الصف دون استئذان من المعلم خلال الحصة .
3- الإزعاج اللفظي (أصوات غريبة، تحدُّث مع الآخرين، مواضيع خارجية، يكرر العبارات).
4- يقوم بإصدار حركات غريبة أثناء الحصة تعطل نشاطات الآخرين .
5- يعطل نشاطات الآخرين من خلال أخذ ممتلكاتهم.

مستويات السلوك الفوضويّ:

هناك ثلاثة من المستويات المميزة للسلوك الفوضويّ وقد اتفق كثير من المهتمين بدراسة السلوك الفوضويّ، والسلوكيّات غير السوية على تصنيف السلوكيّات المهدِّدة والمربكة للطلاب إلى المستويات التالية:

المستوى الأول:

وهو أقلها خطورة ويشتمل على مواقف يمكن التعامل معها بسهولة بين المعلم وبين الطالب وتنتهي إلى حلول مناسبة.

المستوى الثاني:

ويشتمل على مشكلة مستمرة أو حدث أكثر خطورة في غرفة الصف، وفي محيط المدرسة وفي هذه المواقف يمكن اللجوء إلى قسم شؤون الطلاب أو إلى فريق تقويم الطلاب للمساعدة في تقييم وحل المشكلة.

المستوى الثالث:

وهو الأكثر خطورة لأنه الحالة التي تتمخض عن وجود مخاطر حقيقية، وإذا حدث ذلك لابد من استدعاء الجهات المعنية للتعامل مع الموقف (Warman and Cohen,2000).

المشكلات المرتبطة بالسلوك الفوضويّ:

هناك عدة مشكلات تسبب السلوك الفوضويّ وسوف نتحدث عن كل مشكلة على حده:

أولاً: المشكلات التي تنجم عن سلوكيّات المعلم:

يؤثر سلوك المعلم بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به التلميذ من سلوكيّات وانضباطات سواء داخل الصف أو خارجه، فالمعلم الجيد والناجح هو المربي ذو التدريب والكفاءة الجيدة والذي يكون ديمقراطياً متسامحاً ويتسم سلوكه بالعدل والرأفة والاتزان.

ويكون هذا المعلم محبوباً ممّا يجعل العملية التربوية ذات طبيعة تفاعليّة مع المتعلُم. فإن إصرار المعلم على صف يسوده الهدوء التام وعدم النشاط يؤدي إلى كبت دوافع العمل والنشاط عند الطلاب مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لطاقاتهم المكبوتة فيلجئون إلى إحداث الفوضى في الفصل الدراسي.

وقد أورد قطامي و قطامي (2002) مجموعة من سلوكيّات المعلم داخل غرفة الصف والتي تؤثر بشكل سلبي على سلوكيّات الطلاب، ومن هذه السلوكيّات:

1- القيادة المتسلطة جداً
2- القيادة غير الراشدة أو الحكيمة
3- انعدام التخطيط
4- حساسية المعلم الفردية والشخصية
5- ردود فعل المعلم الزّائد للمحافظة على كرامته
6- عدم الثبات في الاستجابات
7- الاضطراب في إعطاء الوعد والتهديدات
8- استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد

ثانياً: مشكلات تنجم عن الجو العائلي للتلميذ:

يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يحترمون المدرسة ويُقدّرون جهود المعلمين إنما يشجعون تبنّي اتجاهات إيجابيّة نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم. وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم.

ثالثاً: مشكلات متعلقة بالتلميذ نفسه:

أ- مستوى القدرة العقلية:

هناك اختلافات واسعة المدى بين الطلاب في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضاً أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم، وإذا كان مرتفعاً أدى إلى شرود ذهن التلميذ المنخفض الذكاء، ويكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً حاسماً للتلاميذ في إحداث فوضى تؤدي إلى عدم الانضباط، كما أنّ التلميذ ذا القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباها وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعليم، أما التلميذ ذو القدرة العقلية المتدنية فأنه أقل انتباهاً ومثابرة في مواقف التعلُّم الصفي.

ب- العوامل الصحية:

تؤثر العوامل الصحية من ضعف السمع والبصر وضيق التنفس في سلوك التلميذ فقد تحول هذه العوامل دون قدرة التلميذ على القيام بواجباته الصفيّة مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل وخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بالعوامل الصحية المعيقة.

ج- شخصية التلميذ:

كأن يكون التلميذ قد بلغ المستوى المناسب من النضج الشخصي بحيث يكون له القدرة على إصدار الاحكام الصحيحة على الأمور، أو أن تكون ثقته بنفسه منخفضة، أو أنه لا يستطيع تحمل المسؤولية.

رابعاً: مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفيّة:

1- اضطراب التوقعات في كونها عالية جداً أو منخفضة لدى الطلاب.
2- صعوبة اللغة التي يستخدمها المعلم في تعليمه الصفي.
3- كثرة الوظائف التعليمية أو قلتها.
4- قلة الإثارة في الوظائف التي يحددها المعلم لتلاميذه.
5- تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.
6- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى الطلاب.
7- اقتصار النشاطات الصفيّة على الجوانب اللفظيّة (http://www.ghyoom.com).

مسؤولية المعلم في التعامل مع الطلبة الفوضويّن والمشاكسين:

ولقد ذكربيردن (Burden,2003)لكي يكون المعلم ناجحاً مع الطلبة الفوضويّين أو المشاكسين عليه تحمل المسؤولية للتصدي للموقف، واتخاذ الخطوات الضرورية لجعل الطالب يتصرف ضمن الحدود المقبولة وهناك العديد من الأشياء التي يستطيع المعلمون القيام بها لمواجهة ذلك التحدي:

1- وضع القواعد والإجراءات والعواقب والتعزيزات الخاصة بقاعة الصف: فمن الأمور الحاسمة إقامة إدارة صفية شاملة ونظام للانضباط يطبق على جميع الطلاب في قاعة الصف وهذا هو أساس أية اجراءات إضافية يمكن أن تتخذها عند مواجهة التحديات الخاصة بالتعامل مع الطلبة الفوضويّين.

2- الالتزام بمساعدة الطلبة الفوضويّين على النجاح، لقد اعتاد هؤلاء الطلاب على تلقي مساعدة المعلمين لهم ولكنهم تخلوا عنهم فيما بعد. والحقيقة أن التخلي عن الطالب يعزز السلوك ويجعل المشكلة أمراً مستديماً لن يتلاشى من دون قوة تدخل لإزالته. فالسلوك غير السوي سيستمر إلا إذا التزمنا بمساعدة الطالب المشاكس. وعند التعهد بذلك، عليك أن تنقل اهتمامك بوضوح لهؤلاء الطلبة، يجب أن يعرفوا بأنك ستقوم بشيء لمساعدتهم على النجاح. وبما أنك قد تكون في وضع لا يسمح لك في تغيير أي من العوامل الأساسية المساهمة بسوء السلوك، فعليك التركيز على سلوكات قاعة الصف غير السوية. يُعد هذا الالتزام خطوة حاسمة للتغلب على السلوكات المشكلة.

3- وضع خطة للتعامل مع كل طالب فوضوي أو مشاكس، لأن هناك أنماطاً مختلفة من الطلبة المشاكسين، ويجب استخدام طريقة مختلفة مع كل نمط من هذه الأنماط. إضافة لذلك، أن لكل طالب شخصيته المستقلة وتاريخه الأكاديمي وظروفه التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. ولهذه الأسباب من المفيد وضع خطة للتعامل مع الخصائص المنفردة لكل طالب فوضوي أو مشاكس.

إلا أن معالجة كلّ حادث من الحوادث على أنه عمل منفصل بذاته غير كاف. فنحن نحتاج لأعمال مخطط لها مسبقاً ومتتالية لمواجهة السلوكات المشكلة على نحو منتظم .

4- التوثيق والاحتفاظ بسجلات: من المهم الاحتفاظ بسجل مكتوب بحوادث سوء السلوك والإجراءات التي تَمّ اتخاذها في ملف منفصل لكل طالب مشاكس. سيساعد هذا التوثيق على التعرف على أية نماذج في السلوك. وإذا تمت استشارة المعلم في مرحلة لاحقة من

قبل ولي الأمر والمدير والمستشار والأخصائي النفسي وآخرين حول الطالب فإن هذا التوثيق سيساعدهم على تحقيق فهم أفضل لطبيعة وحدود المشكلات.

وهناك العديد من أنواع التوثيق :

أولاً: الاحتفاظ بسجل السيرة لتوثيق حوادث محددة بسوء السلوك. والسيرة هي عبارة عن وصف قصصي موجز للحادث. ويمكن لسجلات السيرة أن تكون بسيطة في تصميمها ويجب أن تحتوي على معلومات تشمل اسم الطالب، تاريخ وزمن الحادث ومكانه ووصف موجز لسلوك الطالب ووصفاً موجزاً لاستجابتك.

ثانياً: يمكن للمعلم أن يطلب من الطالب ملْء استمارة رد فعل على حادث يلخص واقعة سوء السلوك. ويمكن للطلبة أن يكتبوا هذه الاستمارة وهم جالسون في ركن منعزل من الصف وتقدم استمارة رد الفعل على الحادث للطالب فرصة لتقويم اختياراته السلوكيّة عندما يهدأ ويمكن أن تطلب الأسئلة من الطالب وصف القاعدة التي خالفها، ولماذا أساء السلوك، ومَنْ الذي انزعج من سوء السلوك، وما هو السلوك الأكثر ملاءمة الذي سيختاره في المرة القادمة عند وقوع السلوك السيّء. ويجب الاحتفاظ بهذه الاستمارة في الملف الذي يوثق الحادثة، ويمكن عرضه على الآخرين مثل ولي الأمر والمدير والمستشار، كلما دعت الحاجة لذلك.

ثالثاً: الاحتفاظ بسجل يوثق اللقاءات (وجهاً لوجه) التي تمت مع الطالب كأداة لتوثيق سلسلة التفاعلات والقرارات التي اتخذت بالتشاور مع الطالب.

رابعاً: الاحتفاظ بنسخة عن أية عقود سلوكيّة أُعِدّت مع الطالب أو بالتشاور مع الآخرين، إضافة لهذه الأنواع الأربعة لعملية التوثيق فإن السجل يمكن أن يحتوي على ملاحظات وتسجيلات للمكالمات الهاتفية الخاصة بالطالب صاحب العلاقة (Burden,2003).

إرشادات تساعد على خفض السلوك الفوضويّ:

1- الانتباه للأطفال عندما يحسنون التصرف وتجاهل السلوك غير المرغوب.
2- تكييف وتعديل الأنشطة لكل طفل حسب قدراته ومهاراته (غير سهله - غير صعبة).
3- تهيئة الأطفال للمواقف الجديدة وتزويدهم بالتعليمات وما نتوقعه منهم.
4- تقديم النموذج الجيد للأطفال ليتعلّموا منه احترام الآخرين والالتزام.
5- انشغال الأطفال بأنشطة مشوقة أثناء أوقات الفراغ وتنويع الأنشطة.

6- استخدام الأساليب الوقائية الفعالة مع الأطفال الذين لديهم قابلية إساءة التصرف.

7- تفهم حاجة الأطفال إلى اللعب والحركة والكلام والاستكشاف وتوفير الفرص الكافية لعمل ذلك (www.b-dss.org).

التعزيز التفاضليّ Differential Reinforcement:

يُعرَّف التعزيز على أنّه أيّ نتيجة ينتهي بها السلوك بحيث تزيد من احتمال حدوثه في المستقبل. والمُعَزّز عبارة عن حدث أو مكافأة تزيد من احتمال حدوث السلوك وتكْـرَاره في المستقبل عندما يتعقبه المُعَزِّز. بمعنى آخر هو عملية تدعيم السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابيّة، أو إزالة مثيرات سلبيّة بعد حدوثه، ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل فقط، بل له أثر إيجابي من الناحية النفسية أيضاً. ومن أشكال التعزيز، المُعزّزات الأولية، المُعزِّزات الاجتماعيّة، المُعزِّزات المادية، المُعزِّزات النشاطية، المُعزِّزات الرمزية. ويشتمل هذا الاجراء على تعزيز السلوكيّات الاجتماعيّة المرغوب بها، وتجاهُل السلوكيّات الاجتماعيّة غير المرغوب بها. ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معيّنة، وكذلك يشتمل هذا الإجراء على تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك مرغوب فيه ماعدا السلوك الذي يراد تقليله (محادين والنوايسة،2009).

ومن الأمثلة على ذلك تعزيز الطفل عندما يلعب بطريقة مناسبة، أو يطلب شيئاً بأسلوب مقبول، أو ينتظر دوْره، أو يساعد غيره، وتجاهله عندما يتصرف بطريقة غير ناضجة أو بأسلوب فوضوي أو عدواني.....الخ.

ومفهوم التعزيز التفاضليّ أوضحه كوبر وهيرون وهيوارد (Cooper, Heron & Heward,1987) إذ بينوا أنّ توصُّل الممارسين في مجال تعديل السلوك إلى إجراءات التقليل الإيجابيّة يعود إلى أسباب تتعلق باعتبارات أخلاقية وإنسانية وبحقوق الإنسان حول استعمال العقاب، إلا أنّ هذه الإجراءات تطبّق بهدف الحفاظ على بيئة إيجابيّة، وذلك لاعتمادها على التعزيز في خفض أو إزالة السلوك غير المناسب.

والتعزيز التفاضليّ هو تعزيز شكل من السلوك دون غيره أو تعزيز الاستجابة تحت شرط واحد دون غيره، أو تعزيز سلوك معين دون الآخر. والتعزيز التفاضليّ يستخدم تعزيزاً إيجابياً ليميّز أو ليفرق بين تصرف مناسب معين لطفل من تصرف غير مناسب، وذلك عن

طريق زيادة أحد السلوكيّن وخفض الآخر، كما أنه التعزيز الذي يقدّم عند القيام ببعض السلوكات وحدوثها في أوقات وأماكن معيّنة، في حين لا يقـدم المعـزز فـي أوقـات وأمـاكن أخـرى (www.autismnetwork.org).

ويُعرّف التعزيز التفاضليّ بأنه: عملية تعزيز السلوك بشكل متكرر في بعض المواقـف بوجود مثيرات معيّنة وعدم تعزيزه في المواقف الآخرى أي بغياب تلـك المثيـرات ويسـمى أيضاً بالتعزيز الفارقي، حيث يعزز الطفل عند امتناعه عن القيام بالسـلوك غيـر المرغـوب فيه (الخطيب، 2003؛ Reynolds,1975). وكذلك يُعـرف بأنـه: أحـد إجـراءات خفـض السلوك المشكل والأكثر شـيوعاً، ويمتـاز بسـهولة فـي التطبيـق وفعاليـة فـي العـلاج (Tarbox & Hayes,2003).

إن المبدأ الأساس في فهم التعزيز التفاضليّ، مبنيٌّ على مفهوم التمييز، والتمييـز هـو عملية التصرف بطريقة معيّنة في موقف ما، والتصرف بطريقة مختلفة في مواقـف أخـرى. ويتعلق التمييز بفهم أمور معيّنة وأحداث تحدث في بعض المواقف ولكن لا تحدث في مواقـف أخرى. ويتطور التمييز كنتيجة للتعزيز التفاضليّ، فمعظم السلوكات التي نقوم بها فـي حياتنـا اليومية تكون نتيجة للتمييز، فنحن نقف على الإشارة الحمراء ونكمل سيرنا عبر التقاطع عندما تكون الإشارة خضراء، ونحمل المظلة عند الخروج وقت المطر، ونجيب على الهـاتف عنـدما يرن ونبدأ بالحديث ومحادثة من نرغب في التحدث إليهم، ولهذا فإن التعزيز التفاضـليّ يعنـي حصول التمييز حيثما يحدث التعزيز www.autismnetwork.org.

ويصبح التمييز بين مثيرين أكثر بروزاً إذا تم تقديم تعزيز فارقي أو تفاضلي لهما فعندما يتم تعزيز الاستجابة بوجود مثير معيّن ولا يتم تعزيزها عند وجود مثير آخر، يتزايد الفرق بين نسب ظهور الاستجابة التي تم تعزيزها عند تقديم المثيرين؛ حيث تبقى نسبة الاسـتجابة لأحـد المثيرين كما هي أو تزداد، إلا أنها تقل عند تقديم المثير الثاني. وينجم عن التعزيز التفاضـليّ المستمر، زيادة احتمالية ظهور الاستجابة أثناء وجود أحد المثيرين، وتقليل احتمال ظهورها أثناء وجود المثير الآخر (Reynolds,1975).

ويعتبر التعزيز التفاضليّ أسلوباً من أساليب ضبط السلوك، ويشتمل هذا الإجراء علـى تعزيز السلوكات الاجتماعيّة المرغوب بها، وتجاهل السلوكات الاجتماعيّة غير المرغوب بهـا، وقد أوضحت الدراسات إمكانية تقليل أنماط مختلفة من السلوكات اللفظيّة والجسدية غير المناسبة

لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة من خلال اتباع الثناء عند التفاعل الإيجابي، واتباع التجاهل عند التفاعل السلبي (يحيى، 2003).

ويعدّ أسلوب التعزيز التفاضليّ أحد الأساليب الشائعة للتقليل من المشاكل السلوكيّة، والذي أثبت سهولة في الاستخدام وفاعليّة في العلاج. وعند استخدام هذا الإجراء لا بُدّ من تحديد المتغيرات المساعدة والمرتبطة بالسلوك غير المرغوب فيه، إضافة إلى اختيار أسلوب التعزيز التفاضليّ المناسب، والأخذ بعين الاعتبار مزايا ومساوئ هذا الأسلوب قبل تطبيقه. وأخيراً إذا تم تطبيق هذا الأسلوب، فإنه يمكن إحداث تغيير سلوكيّ دائم (Tarbox & Hayes,2003). كما أثبت فاعليته في خفض سلوك عدم الطاعة (إبراهيم،2005؛ Gorski & Westbrook 2002; (Gorski, Slifer, Townsend, Kelly-Suttka, & Amari,2005

وعند استخدام التعزيز التفاضليّ لا بدّ من فهم الأمور الأساسية التالية:

أولاً: يجب تحديد معززات متنوعة بالنسبة للطفل.

ثانياً: من الضروري تحديد السلوك الذي نود تعزيزه، والظروف والشروط التي يتم تقديم المعزز فيها، أو لا يتم.

ثالثاً: من المهم تحديد مدى تكرار تقديم التعزيز، لأن الإكثار من التعزيز يؤدي إلى الإشباع وبالتالي يفقد التعزيز أهميته (www.autismnetwork.org).

وللتعزيز التفاضليّ عدّة أنواع:

النوع الأول: التعزيز التفاضليّ للسلوك البديل

ويسمى هذا الاجراء أيضاً بالاشراط المضاد (Counterconditioning) إذ أنه يشتمل على تعزيز الشخص عند القيام بسلوك لا يتوافق مع السلوك غير المرغوب فيه (Detiz & Repp,1983) فبدلاً من توبيخ الطالب أو معاقبته جسديّاً عندما يجيب عن الأسئلة دون أن يرفع يده، يستطيع المعلم أن يثني عليه عندما يرفع يده، وكذلك يستطيع ضبط سلوك الخروج من المقعد بتعزيز الطفل عندما يجلس في المقعد. وبالمثل يستطيع الأب أن يقلّل من تنقل ابنه من غرفة إلى أخرى في البيت وفي يده الطعام بتعزيزه عندما يجلس بشكل مناسب مع الأفراد الآخرين في الأسرة لتناول الطعام. وهكذا، يكون السلوك بديلاً لسلوك آخر إذا كان من المستحيل أن يحدث معه في الوقت نفسه (الخطيب،2001).

النوع الثاني: التعزيز التفاضليّ لانخفاض معدل السلوك

يشتمل هذا الاجراء على تعزيز الشخص عندما يصبح معدل حدوث السلوك غير المرغوب فيه لديه أقلّ من قيمة معيّنة يتمّ تحديدها مسبقاً. ونستطيع وصف الخطوات التي يجب اتباعها عند استخدام هذا الاجراء كما يلي:

أ- تحديد السلوك المُستهدَف وتعريفه اجرائياً.

ب- قياس معدل حدوثه قبل البدء بمعالجته.

جـ- تحديد معايير التعزيز.

د- تقديم المُعزِّزات إذا كان معدل حدوث السلوك أقلّ من القيمة المحدّدة (المعيار الذي تَمّ وضعه).

إن هذا الإجراء لا يهدف إلى إيقاف السلوك بل إلى تقليله. وهو يشبه الإجراء المعروف بالتشكيل حيث أنَّ كليهما يحاول تحقيق الأهداف المتوخاه تدريجياً. ولكن التعزيز التفاضليّ لانخفاض معدل السلوك يعمل على إضعاف السلوك بينما يعمل التشكيل على تقويته (الخطيب،2001).

النوع الثالث: التعزيز التفاضليّ للسلوكات الآخرى

ويُعرّف على أنه تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله لفترة زمنية معيّنة (Deitz & Repp,1983). ويسمى هذا الإجراء أيضاً بتعزيز غياب السلوك لأنه يشتمل على تعزيز الفرد لقيامه بأي سلوك ما عدا السلوك الذي يراد تقليله.

ولقد أوضح ديتز ورب (Deitz & Repp ,1983)الخطوات العامة التي ينبغي إتباعها عند استخدام هذا الإجراء وهي تشمل:

1- تعريف السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله.

2- تحديد الفترة الزمنية التي يفترض عدم حدوث السلوك غير المقبول فيها. وهذه لفترة إما أن تكون ثابتة في جلسة إلى جلسة أخرى، وإما أن تكون متغيرة (ولكنها تتراوح حول متوسط معين) وتحديدنا لطول هذه الفترة، يعتمد على معدل حدوث السلوك غير المقبول قبل البدء باستخدام الإجراء.

3- ملاحظة السلوك أثناء تلك الفترة الزمنية بشكل متواصل.

4- تعزيز الفرد بعد مرور تلك الفترة و ذلك إذا لم يحدث السلوك المستهدف أثناءها (الخطيب، 2003)

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

الدراسات العربية:

وقام بيروتي (2007) بدراسة بعنوان فاعليّة تدريب الأمهات على التعزيـز التفاضـليّ وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات حيث تألفت العينّة الدراسية من (51) أماً و(51) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (5 - 10) سنوات. تم اختيار الأمهات بطريقة قصدية، وتوزيعهن عشوائيّاً إلى ثلاثة مجموعات اثنتين تجريبيتين وأخرى ضابطة عدد أفراد كل مجموعة (17) أماً وأطفالهن. وقد طبقت الدراسة في مركز الطريق إلى النجاح، وخضعت المجموعة التجريبيّة الأولى إلى تدريب على برنامج يستند إلى التعزيز التفاضليّ، والمجموعة التجريبيّة الثانية إلى تدريب على برنامج إعادة التصور، أما المجموعة الثالثة الضابطة، فلم تتعرض لأي تدريب.

ثم أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للقياس القبلي والبعدي وللقياس القبلي والمتابعة للمجموعات الثلاث فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين المجمـوعتين التجـريبيتين والمجموعة الضابطة، حيث انخفض سلوك عدم الطاعة لـدى أطفـال أمهـات المجمـوعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما تحسن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات في المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة ولم تكن هناك فروق ذات دلالة بـين المجموعتين التجريبيتين.

أجرى عصفور وقيس (2007) دراسة بعنوان المشكلات السلوكيّة الشائعة لدى أطفال غرف المصادر وفاعليّة أسلوبي التعاقد السلوكيّ والتعزيز التفاضليّ في معالجتها. تضمن البحث دراستين أحدهما مسحية والثانية تجريبية. أما بالنسبة للدراسة المسحية فقد تم تحديد المشـكلات السلوكيّة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكيّة على (265) طالباً وطالبة من طلبة غرفة المصادر في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمّان الأولى. وهذا المقياس يغطي مجـالات خمسـة هـي: النشاط الزّائد، التشتت وضعف الانتباه، والعلاقـات المضـطربة مـع المعلمـين والأقـران، والانسحاب، والاعتمادية. وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكيّة متوسطة لدى أفراد العينّة وكان الذكور أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكيّة من الإناث، حيث كان أفراد الدراسة ممن هم في

سن 7 سنوات أكثر إظهاراً للمشكلات السلوكيّة من أقرانهم ممن هم في سن (8 و9) سنوات، ولمعرفة أثر البرنامج التدريبيّ المعتمد على التعزيز التفاضليّ للسلوكات الآخرى والتعاقد السلوكيّ، فقد تم اختيار (60) طالباً وطالبة من أصل (120) طالباً وطالبة سجلوا أعلى درجات على مقياس المشكلات السلوكيّة، حيث تَمّ توزيعهم عشوائيّاً إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة بصورة عشوائية، وقد تَمّ استخدام اختبار (ت) (T-Test) ثم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لمعرفة أثر البرنامج التدريبيّ في خفض المشكلات السلوكيّة لدى عيّنة الدراسة وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مجموعتي التجربة والضابطة ولصالح المجموعة التجريبيّة.

وأجرى الباحثان محمود وسهيل (2007) دراسة بعنوان فاعليّة الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضويّ لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعليّة الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة وإلى التعرف على مستوى السلوك الفوضويّ لدى طلاب المرحلة المتوسطة والتعرف على العلاقة بين فاعليّة الذات والسلوك الفوضويّ لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتكونت عيّنة الدراسة من 278 طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من ثانوية الصديق للبنين وثانوية الرواد للبنين وبواقع 139 طالباً لكل مدرسة واستخدم مقياس فاعليّة الذات الذي أعده الباحثة محمود ومقياس السلوك الفوضويّ الذي بناه الباحثة سهيل.

واستعمل الباحثان الوسائل الإحصائيّة التي تتلائم مع طبيعة وأهداف البحث، وهي:

1- استخراج الوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياسين.
2- الانحراف المعياري لاستخراج قيم الانحراف المعياري.
3- إستعمال الاختبار الثاني لعيّنة واحدة وذلك لمعرفة الفرق بين متوسط أفراد العيّنة والمتوسط النظري.
4- معادلة إرتباط (بيرسون) لإيجاد قيم العلاقة بين فاعليّة الذات والسلوك الفوضويّ بنسبة الهدف الأول، كانت النتائج أن الطلاب يتصفون بفاعليّة ذاتية تجعلهم يواجهون صعوبات الحياة والتحديات الجديدة بكل ثقة على الرغم من الظروف المختلفة التي يمر بها المجتمع ومدى إنعكاسها عليهم وتأثيرها فيهم، بالنسبة للهدف الثاني كانت النتائج أن الطلاب يتصفون بالسلوك الفوضويّ نتيجة للظروف التي يمر بها المجتمع ومدى انعكاسها عليهم. وبنسبة للهدف الثالث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة وموجبة بين فعالية الذات والسلوك الفوضويّ ومعناه أن الطلاب يتصفون بفاعليّة ذاتية موجبة نتيجة لظروف

المجتمع، وفي الوقت ذاته يرتفع مستوى السلوك الفوضــويّ للظــروف نفســها ومــدى إنعكاسها وتأثيرها على نشاطاتهم وقابليتهم وسلوكيّاتهم فضلاً عــن مواجهــة الأحــداث المؤثرة في حياتهم.

ولقد أجرى الخطيب (2004) دراسة بعنوان فاعليّة تطوير معرفــة المعلمــين بتعــديل السلوك في خفض السلوك النمطيّ، والعدوانيّ، والفوضويّ لدى عينّة من الأطفال المعوّقين عقلياً في الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعليّة برنامج تدريبيّ سلوكيّ متعدّد العناصــر فــي خفض السلوك العدوانيّ والفوضويّ، والنمطيّ لدى الأطفال المعوّقين عقلياً. وشارك في الدراسة (81) من الأطفال تَمّ تعيين (43) منهم في المجموعة التجريبيّة و (38) في المجموعة الضابطة. واستخدمت قائمة تقدير للسلوك العدوانيّ، والفوضويّ، والنمطيّ، قام الباحثة بتطويرها والتحقُّق من دلالات صدقها وثباتها.

وللتحقُّق من فرضيات الدراسة تَمّ استخدام تحليل التباين المشــترك (ANCOVA)، وأشــارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الاطفال في المجموعة التجريبيّة والأطفال فــي المجموعة الضابطة فيما يتعلق بكل من السلوك العــدوانيّ والفوضــويّ، والنمطــيّ، لصــالح المجموعة الأولى.

وأجرى عبد الله (2004) دراسة بعنوان فاعليّة التصحيح الزّائد والتعزيز التفاضليّ فــي خفض السلوك النمطيّ والإيذاء الذاتي لدى عينّة من الأطفال التوحديين. وكان عدد العينّة (47) طفلاً مصابين بالتوحد وكان بينهم (31) لديه السلوك النمطيّ وسلوك إيذاء الذات، وشكّل هؤلاء الأفراد عينّة الدراسة وتراوحت أعمارهم بين 5 و12 عامــاً، مــنهم (24) ذكــراً و(7) إنــاث واستخدم تصميم القياسات المتكررة (Repeated Measure Design). وتكوّن التصميم مــن مجموعتين إحداهما تجريبية وعدد أفرادها (16) والآخرى ضابطة وعدد أفرادها (15)، ولقــد قيست السلوكيّات النمطيّة لأطفال المجموعتين قبل تطبيق برنامج تعديل السلوك، كمــا قيســت نصف هذه السلوكيّات مرة في نهاية كل أسبوع من أسابيع تطبيق البرنامج وهي أربعة أســابيع، ونفذ برنامج تعديل السلوك عشر معلمّات من المراكز المذكورة، وقد تم تدريبهن لهذا الغرض.

وبعد عملية الرصد والتطبيق أشارت النتائج إلى أن جميع أفراد المجموعــة التجريبيّــة أظهروا تحسناً في السلوكيّات النمطيّة وسلوكيّات إيذاء الذات مع التقدم في تنفيذ البرنامج، عــدا

شخصين وفي سلوكيّن اثنين مختلفين، أحدهما كان قد تذبذب في النتائج بين تحسن وتراجع، والآخر كان هناك تراجع في سلوكه.

وقام القصاص (2002) بدراسة بعنوان فاعليّة برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك الفوضويّ لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة حوارة الثانوية الشاملة للبنين. قام الباحثة بتطوير قائمة لقياس السلوك الفوضويّ على 80 فقرة موزعة على أبعاد: صرف الانتباه، النشاط الزّائد، العدوان، التخريب، الإغاظة، خرق المعايير، القواعد الاجتماعيّة. ثم قام الباحثة بتطوير البرنامج الإرشادي العملي والذي تضمن مجموعة من المهارات التي تُخضع أفراد الدراسة للتدريب عليها، وزعت على (12) جلسة إرشادية، مدة كل منها (45) دقيقة، وقد تضمنت عيّنة الدراسة (24) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي الذين حصلوا على أعلى الدرجات على قائمة عملية السلوك الفوضويّ. ثم وزع الطلبة عشوائيّاً إلى مجموعتين، تضمنت كل مجموعة (12) طالب، ثم قام الباحثة بعملية القرعة، لتحديد المجموعة التجريبيّة والضابطة.

لقد تم تدريب أفراد المجموعة التجريبيّة على المهارات التي اشتمل عليها برنامج الإرشاد الجمعي في حين لم يتلقَ أفراد المجموعة الضابطة أي تدريب، وبعد انتهاء البرنامج مباشرة، تم أخذ القياس البعدي الأول، وبعد مرور أسبوعين من إنتهاء البرنامج تم أخذ القياس البعدي الثاني (قياس المتابعة)، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في المجموعة التجريبيّة، حيث انخفض مستوى السلوك الفوضويّ لديهم مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة.

أجرى الزغلوان (2001)، دراسة بعنوان فاعليّة برنامج سلوكيّ لمعالجة ضعف الانتباه لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية على عيّنة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالباً وطالبة وزعت عشوائيّاً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية عددها (30) طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة عددها (30) طالباً وطالبة وتضمن البرنامج السلوكيّ الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبيّة استخدام إستراتيجيتين من استراتيجيات تعديل السلوك، هما كلفة الاستجابة والتي تمثلت في خصم المعلم نقاطاً محددة من الطالب لدى قيامه بسلوك يدل على ضعف الانتباه، والتعزيز التفاضليّ للسلوك النقيض، والذي بموجبه قام المعلم بتعزيز الطالب في نهاية كل فترة زمنية جزئية محددة خلال الجلسة التدريبيّة بنقاط إضافية لإظهاره سلوكاً نقيضاً لضعف الانتباه. وفي نهاية الجلسة كان المعلم يقوم باستبدال النقاط بناء على قائمة توضح قيمة كل معزز، وتم الاستمرار في تطبيق البرنامج السلوكيّ مدة شهر

ونصف، ثم أجريت المتابعة بعد أسبوعين من توقف تنفيذ البرنامج، وقد أظهرت النتائج بعد المعالجة وأثناء فترة المتابعة بأن هناك فرقاً ذا دلالة بين المجموعة التجريبيّة التي تعرضت للبرنامج السلوكيّ والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبيّة وهذا يدل على أن البرنامج السلوكيّ قد عمل على خفض سلوك الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبيّة.

ودرس عبيد (1992) المشكلات السلوكيّة الشائعة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة في منطقة عمان، حيث بلغ عدد أفراد عينّة الدراسة 348 طالباً وطالبة، وللتعرف على مثل هذه المشكلات تم توزيع استبانة على المعلمين والمعلمات الذين يدرسون طلبة المرحلة الإبتدائية لتحديد أهم المشكلات السلوكيّة التي يعتقد المعلمون والمعلمات أن الطلبة يعانون منها، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر أنماط المشكلات السلوكيّة شيوعاً لدى الطلبة هي بالترتيب: الفوضى، تشتت الانتباه، الكذب، الغش والعدوان، وأن أنماط المشكلات السلوكيّة التي يعاني منها الطلبة لا تختلف باختلاف الجنس أو مستوى الصف.

وهدفت دراسة أبو عبيد (1991) إلى معرفة فاعليّة لعبه السلوك الجيد في خفض سلوك الفوضى لدى طلاب الصفوف الإبتدائية، وقد تَمّ تحديد أفراد الدراسة من خلال تطبيق قائمة تقدير سلوك الفوضى، إذ بلغ عدد أفراد الدراسة 48 طالباً من الصف الثالث، وتمّ استخدام لعبة السلوك الجيد، وهو أسلوب تقوم بموجبه المعلمة بتقسيم الصف إلى فريقين بعد أن تضع لوحة كتب عليها التعليمات والقوانين الصفيّة، وتُوضّح للطلاب قواعد اللعبة حيث أنّ أيّ طالب في الفريق يقوم بسلوك غير مناسب يخسر فريقه نقطة، وبالتالي يخسر الفريق الذي يجمع عدداً أكبر من مخالفات اللعبة في ذلك اليوم. وقد تَمّ تقديم المُعزِّزات للفريق في كلِّ يوم وفي كلِّ أسبوع، واستخدمت المعالجة لمدة شهر واحد، ثم أُجريت المتابعة بعد أسبوعين من توقُّف المعالجة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة، مما يعني أن لعبة السلوك الجيد قد عملت على خفض سلوك الفوضى لدى أفراد المجموعة التجريبيّة.

وقام كل من الصايغ وعمر (1983) باستخدام لعبة السلوك الجيد لتقييم فاعليتها في معالجة مجموعة من السلوكات الصفيّة غير المناسبة لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي في محافظة الجزيرة في السودان، حيث اشتملت السلوكيّات الصفيّة غير المناسبة على: السلوك العدوانيّ، والسلوك التخريبي، والإزعاج والفوضى، والنشاط الزّائد.

وتم تحديد هذه السلوكات باستخدام أسلوب الملاحظة (تسجيل الفواصل الزمنية) لمدة أسبوع، ثم قام الباحثان بتحديد المُعزِّزات من خلال توزيع استبانة على الأطفال يطلب منهم تحديد الأشياء التي يحبونها، وقد تم تطوير القائمة من خلال المقابلات التي أُجريت مع الأطفال ومعلميهم واقتصرت قائمة المُعزِّزات على: شهادات التقدير، وفترات الاستراحة الإضافية، وإشارات النصر، والنجوم، ولوحة الشرف.

وبعد ذلك تم وضع قائمة بالسلوكات غير المناسبة، وكان يتم تذكير الأطفال يومياً بتلك السلوكات، ثم قسّم الصف إلى فريقين سيلعبان لعبة السلوك الجيد، التي تتضمن أن كل فريق سيفقد نقطة إذا خالف أحد أعضائه التعليمات، وسيتم ذكر اسم الطفل الذي قام بالسلوك وسيتم وصف السلوك غير المقبول، وبالتالي تم توضيح أن الفريق الذي سيحصل على نقاط أقل هو الفريق الخاسر. وقد أشارت النتائج إلى أن أسلوب لعبة السلوك الجيد كان له فاعليّة كبيرة في خفض السلوكات الصفيّة غير المقبولة.

الدراسات الأجنبية:

كما أجرى ركي ورتشرد وأخرون (Rikki and Richard (2009 دراسة هدفت إلى إثبات فعّالية نظام إدارة السلوك البسيط والبدء بعملية تقديم بعض الإرشادات لتطبيق أنظمة مماثلة.وتستخدم الدراسة التعزيز التفاضليّ في إجراء السلوكيّات التي تدخل في تصميم متعدّد الأسس عبر ثلاث سلوكيّات مستهدفة للتقليل من التصرفات غير المناسبة وزيادة التصرفات المناسبة في غرفة الغداء في المدارس الإبتدائية.

يتكون التدخل من: 1) تدريس سلوكيّات مناسبة خاصة 2) تقديم الفرص للطلاب لممارسة مهاراتهم و3) تنفيذ نظام الإشادة لمكافأة الطلاب على تصرفهم بشكل مناسب. يتمّ تعليم الطلاب السلوكيّات الصحيحة (المناسبة) ويتمّ تدريب الكادر التعليمي في المدارس على تكريم ومكافأة الطلاب الذين حافظوا على نظافة غرفة الطعام والذين قاموا بالجلوس على مقاعدهم بشكل مناسب ومن قام بالمشي بغرفة الطعام. أظهرت الدراسة انخفاض واضح في السلوكيّات الثلاثة المُستهدَفة، حيث انخفضت نسبة القمامة الملقاة في غرفة الطعام إلى 96% وانخفضت نسبة الجلوس بشكل غير لائق إلى 64% وانخفض عدد حالات الجري في غرفة الطعام إلى ما نسبته 75%.

وسعت دراسة بروسا وريتشمان (Brusa & Richman (2008 إلى معرفة أثر ضبط المثير على السلوك النمطيّ لدى طفل توحدي في الصف الثالث واستخدم التعزيز التلقائي وضبط المثير للسلوك النمطيّ عن طريق التدخل باستخدام البطاقة الخضراء كمثير تميزي للقيام بالسلوك النمطيّ والبطاقة الحمراء (والتوجيهات اللفظيّة ومنع السلوك النمطيّ) كمثير تميزي غائب لإيقاف السلوك النمطيّ. وكانت النتائج بعد التعرض للتدريب التميزي أن أصبح الطالب نادراً ما يقوم بالسلوك النمطيّ مع البطاقات الحمراء وعلى نحو مستمر تقريباً مع البطاقات الخضراء.

سعت كلّ من روزماري وكارلا ولولي (Rosemarie; Karla & lyle (2007 إلى البحث عن فاعليّة تطبيق التعزيز التفاضليّ لسلوكيّات أخرى في مرحلة نطاق الصف للحدّ من السلوكيّات التخريبيّة للأطفال في مرحلة التطور في سنّ ما قبل المدرسة في دُور رعاية الأطفال. بعد ما تَمّ جمع المعلومات الأساسيّة التي تمت طوال فترة تطبيق خطة التعزيز التفضيليّ للسلوكيّات الآخرى مستخدمين المكافآت الغذائيّة لمدة أربع أسابيع، انخفضت نسبة السلوكيّات التخريبيّة خلال تطبيق الدراسة.

أجرى وليم وديفيد (William and David (2004 دراسة استخدمت التعزيز التفاضليّ للسلوكيّات الآخرى والذبول (عدم إظهار السلوكيّات العاطفية) مع الوقت بعيدا عن المربي لطفل يبلغ من العمر 11سنة، حيث يعاني من اضطرابات الخوف من الانفصال عن الوالـــدة. خـــلال تطبيق الخطوة الأساسية قام الطفل بإبداء سلوكيّات عاطفية (مثل البكاء، والأنين، وطلب رؤيـــة والديه) في الوقت الذي غادر المربي غرفة العلاج. خلال التدخُّل، تم إعطاء الطفـــل الفرصـــة للدخول إلى الغرفة مع غياب السلوكيّات العاطفية في الوقت الذي كانت والدته غير حاضرة. بعد ذلك تم تغير المعايير المتبعة لتقيم أثار التدخُّل. أظهرت النتائج بأن التدخُّل نجح في زيادة المدة التي يتمكن الطفل فيها أن يكون بعيدا عن والدته بدون إظهار السلوكيّات العاطفية.

واشتملت دراســـة كـــودك وملتنبرجرجـــور ورمانيـــك Kodak, Miltenberger & (Romaniuk (2003 على إقران التعزيز التفاضليّ والمُعززِّات بلا شروط للمعالجة والـــتحكم المزدوج بمشكلة سلوكيّة لدى طفلة عمرها سبع سنوات وكانت المشكلة هي هروب الطفلة مـــن المدرسة وسلوكات أخرى مثل: (البكاء عند الطلب منها القيام بمهمـــة، والشـــتاؤم، والعـــدوان، وتدمير الأشياء وإتلافها) ولقد أجرى التحليل الوظيفي والعلاج في منطقة هادئـــة فـــي غرفـــة خاصة في المنزل مع كاتي (الطفلة) والباحثين فقط. واحتوت الغرفة علـــى الأدوات الخاصـــة للجلسات وطاولة وكرسي لكاتي لتعمل عليها وكاميرا فيديو لتصوير الجلسة. وكانت النتـــائج أن أسلوب التعزيز التفاضليّ والمعززات بلا شروط التي استخدمت قدمت نفـــس المســـتوى مـــن الامتثال للأوامر بعد الجلسات العشر الأولى، وفي نهاية مرحلة المعالجة باســـتخدام التعزيـــز التفاضليّ للسلوكات الآخرى والمُعززِّات بلا شروط فقد انخفضت المشكلات السلوكيّة واســـتقر فعل الامتثال للأوامر بنسبة 50%.

وفي دراسة باركر وثاير (Burker and Thyer (2000 والتـــي هـــدفت إلـــى معرفـــة أثر تعزيز التفاضي عن سلوك آخر لمعالجة المعاملة غير اللائقة والعدوان لدى شـــخص بـــالغ، يعاني من تخلف عقلي، في مركز التدريب المهني وكان عمر الشخص 26 عاماً ويعـــاني مـــن إعاقة عقلية متوسطة يعمل في مركز التدريب المهني، في البداية كان لديه مستوى عـــالٍ مـــن السلوك غير اللائق مثل (الانخراط في المجالات، رمي الأشياء التي تهدد بالعنف، رفض إتبـــاع التعليمات، ترك محطة عمله، اعتداء جسدي ضد الموظفين وزملاء العمل، تصـــرفات جنســـية غير لائقة) واستخدام الثناء ونظام الملصقات كتعزيز. كانت النتائج انخفاض السلوكات غير لائقة والسلوك العدوانيّ مما ساعد على بقائه في العمل لمدة أطول.

كما بيّنت ماكوي (Mcgoey (1998 في دراستها التي استهدفت المقارنة بين فعاليّة التعزيز الإيجابيّ وتكلفة الاستجابة في التقليل من السلوك الفوضويّ لأربعة من الأطفال في الخامسة من أعمارهم، اعتبروا مُعرّضين لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزّائد، بأنَّ كلا الإجرائين كان فعالاً في التقليل من السلوك الفوضويّ داخل الصف لهؤلاء الأطفال، كما أظهر الأطفال ومعلموهم تقبُّلاً كبيراً لهذين الاجرائين، إلاّ أنّ المعلمين فضّلوا تكلفة الاستجابة بشكل أكبر.

وفي دراسة برانتلي وبرانتلي (Brantly & Brantly (1996 التي هدفت إلى تقييم أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك الفوضويّ لدى عينّة من طلاب المدارس الأساسية تكوّنت من (120) طالباً يمثلون الصفوف من الرابع حتى السادس الأساسي، من (10) مدارس أساسية تم اختيار المجموعة التجريبيّة منهم وعمل معهم ضمن مشروع علاجي (20) مرشداً نفسياً. وتكونت المجموعة الضابطة من (60) طالباً، وقد قسّمت المجموعة التجريبيّة إلى عشرين مجموعة تجريبية صغيرة تكونت كل واحدة منها من 5 إلى 6 طلاب من الصف الرابع حتى الصف السادس الأساسي، ويشرف على كل مجموعة تجريبية مرشد واحد من المرشدين العشرين. وقد استخدم قائمة مسح سلوكيّة لتحديد السلوكات الفوضويّة داخل غرفة الصف. وقد طبّق البرنامج الإرشادي الجمعي لكل مجموعة بواقع جلسة واحدة أسبوعياً. وقد استند برنامج الإرشادي الجمعي إلى العلاج السلوكيّ. وأشارت نتائج دراسة المقارنات بين المجموعات التجريبيّة والمجموعة الضابطة إلى وجود أثر للبرنامج العلاجي حيث انخفضت السلوكات الفوضويّة لدى أفراد المجموعة التجريبيّة.

أمّا الدراسة التي قام بها تاربلي وسكرودر (Tarpley & Schroeder (1979 فقد هدفت إلى المقارنة بين إجرائين من إجراءات تعديل السلوك العقابيّة المُستَنِدة إلى التعزيز التفاضليّ للسلوك النقيض والتعزيز التفاضليّ للسلوكات الآخرى تبعاً لأثرهما في التقليل من سلوك إيذاء الذات لدى ثلاثة من الأفراد كانت أعمارهم (24، 24، 8) سنة، ويعانون من إعاقات متعدّدة. وقد أشارت النتائج إلى أن تعزيز الباحثين لسلوك نقيض محدّد بشكل فعّال هو أسرع منه عند استخدام التعزيز التفاضليّ لأي سلوك آخر غير محدّد لسلوك إيذاء الذات.

قام ايلون وربرتس (Ayllon & Roberts (1974 بدراسة هدفت إلى السيطرة على السلوك الفوضويّ المتمثّل في (الخروج من المقعد، والثرثرة، والضرب) لطالب في الصف

الخامس باستخدام التعزيز التفاضليّ للسلوك النقيض والذي يقوم على تعزيز التغيُّر في الأداء الأكاديميّ بناءً على جدول تعزيز مستمر وخلال جلسات تدريبيّة يومية مدة كل منها 15 دقيقة. ففي فترة الأساس كان متوسط نسبة حدوث السلوك الفوضويّ ودقة الأداء الأكاديمي تتراوح بين (40% - 50%). أما بعد التدخل العلاجي فقد أشارت النتائج إلى أن نسبة حدوث السلوك الفوضويّ قد انخفضت بمعدل 5% في كل جلسة، أما معدل الأداء الأكاديمي فقد ازداد ليصل إلى 85%.

وهدفت دراسة بيرتسون وبيترسون (1968) Person & Peterson إلى معالجة الإيذاء الذاتي لدى طفل يبلغ الثامنة من عمره، يعاني التخلف العقلي الشديد باستخدام إستراتيجية التعزيز التفاضليّ لوقف ممارسة سلوك الإيذاء الذاتي لدى الطفل والذي تمثل بضرب الرأس بشدة، والضغط على الأسنان وإيذائها، وحك الساعدين بطريقة مؤذية حتى النزف، حيث استخدمت المُعزِّزات الغذائية خلال البرنامج حال توقف الطفل عن ممارسة سلوك الإيذاء الذاتي أو القيام بسلوك مقبول. وقد كان البرنامج العلاجي المستخدم فعّالاً، وذلك بمقارنة القياس القبلي والبعدي لتكرار سلوكيّات إيذاء الذات لدى الطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن معظم تلك الدراسات توصلت إلى وجود أثر إيجابي لبرامج تعديل السلوك في معالجة السلوك الفوضوي، وأكدت هذه الدراسات على أن أساليب تعديل السلوك مثل التعزيز التفاضلي للسلوكات الآخرى تعتبر أساليب فعّالة في خفض حدة المشكلات السلوكية المترتبة على السلوك الفوضوي، وتحسن الأداء الأكاديمي.

ولمعرفة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فلا بد من تناول حجم العينات والفئات العمرية وأدوات التشخيص والأساليب العلاجية المستخدمة.

فقد تفاوتت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، ففي أغلب الدراسات السابقة كان عدد أفراد الد اسة طفلاً واحداً مثل دراسة كودك وآخرون (Kodak et al., (2003، وبروسا وريتشمان (Brusa & Richman (2008، ودراسة باركر وثاير Burker and Thyer (2000)، بيرتسون وبيترسون (Person & Peterson (1968 ولكن الباحثة اعتمدت في دراستها على 4 أطفال لكونه عددا مناسبا لإجراءات الدراسة.

أما الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة فقد اختلفت الأعمار ولكن الأغلب كان في المرحلة الأساسية، وهذا يعزز اختيار الباحثه للفئة العمرية في دراستها.

أما أدوات الدراسة التي استخدمت في معظم الدراسات السابقة كانت من إعداد الباحثين، وأيضا هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير السلوك الفوضوي.

كما أن الدراسات السابقة اختلفت في أنواع الأساليب التي طبقت على السلوك الفوضوي، فمن الدراسات طبقت أسلوب تكلفة الاستجابة مع أساليب أخرى كالتعزيز التفاضلي لمعالجة ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد كدراسة (الزغلوان، 2001). وما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها أن الباحثة في هذه الدراسة طبقت أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوكات الآخرى على اربعة من الطلاب الذين يقومون بسلوكات فوضوية في غرف المصادر وذلك من أجل معرفة أثر فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوكات الآخرى في معالجة السلوك الفوضوي، وذلك من أجل مساعدة المعلمين والأسر على اكتشاف الطرق الملائمة للتعامل مع المشكلات السلوكية التي تعاني منها هذه الفئة وكذلك مساعدة الأطفال الملتحقين بغرفة المصادر

والذين يقومون بالسلوكات الفوضوية على الالتزام بقوانين الصف وأن تسير العمليـــة التعليميـــة التعلُّمية بنجاح.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على (4) طلاب ذكور ، تم اختيارهم بناءاً على توصية المعلمات، بسبب ترددهم على الإدارة (المدير) وملاحظة الباحثة لهم وحصولهم على مجموع عالٍ من التكرارات في قائمة رصد السلوك الفوضوي وكان 3 طلاب منهم في الصف الخامس وطالب في الصف الثالث وهم طلبة ملتحقين بغرفة المصادر بمدرسة البسطامي في عمان .

رقم الطالب	الصف	جنس	العمر
1	الخامس	ذكر	12
2	الثالث	ذكر	10
3	الخامس	ذكر	12
4	الخامس	ذكر	12

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك الفوضوي وتم بناؤه من قِبَل الباحثة وذلك بهدف الكشف عن السلوك الفوضوي لدى أفراد الدراسة.

قائمة ملاحظة السلوك الفوضوي:

تتكون القائمة من عبارات تمثل السلوك الفوضوي، وقد تم بناء هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية:

1- الاطلاع على الأدب السابق مثل الخطيب،2004؛ الخطيب،2001؛ Wilson,. ec,t 2004.

2- صياغة الفقرات لتكون متوافقة مع التعريف الاجرائي والتعريف المفاهيمي في هذه الدراسة بالإضافة إلى مراعاة تمثلها لمظاهر السلوك الفوضوي، وقد روعي في الفقرات المختارة البساطة والوضوح.

اشتملت القائمة في صورتها النهائية على 5 فقرات تعبر عن السلوك الفوضوي بحيث يقوم الملاحظ (المعلم) بملاحظة الطفل لمدة 10 دقائق وخلال كل دقيقة يلاحظها بقوم بتسجيل هل قام الطفل بسلوك أم لا بوضع إشارة (ا) عند قيام الطفل بالسلوك الفوضوي وإشارة (0) عند عدم قيام الطفل بالسلوك الفوضوي، ثم جمع تكرارات السلوك بحيث يكون الحد الأدنى صفر أي لم يقم الطالب بأي من هذه الأنماط السلوكية. أما الحد الأعلى فلم يحدد بتكرار معين، ويعتمد على مدى تكرار الطالب للسلوكات. حيث تم قبول الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول ملاءمتها 85% وقد تم تعديل الفقرات التي اشير إلى ضرورة تعديلها وحذف الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول ملاءمتها أقل من 85%.

3- عرض الأداة على (7) محكمين من أساتذة التربية الخاصة والإرشاد و(2) من معلمي غرف المصادر بهدف التوصل إلى دلالة الصدق.

4- وللتحقق من ثبات المقياس، فقد قامت الباحثة ومعلم تَمّ تعريفه على البرنامج وعلى كيفية الملاحظة، حيث قام كل من المعلم والباحثة بملاحظة أفراد الدراسة على حدة على المقياس في كل مرحلة من مراحل الدراسة (مرحلة الخط القاعدي، مرحلة العلاج، مرحلة المتابعة) وبعد ذلك تم حساب الاتفاق بين التقديرين من خلال المعادلة التالية :

عدد مرات الاتفاق ÷ (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق) × 100

ووجد أن متوسط نسبة الاتفاق للطالب الأول في مرحلة الملاحظة (90%) و في مرحلة العلاج (100%) وفي مرحلة المتابعة (100%) والطالب الثاني في مرحلة الملاحظة (80%) وفي مرحلة العلاج (100%) وفي مرحلة المتابعة (100%) والطالب الثالث في مرحلة الملاحظة وفي مرحلة العلاج (100%) وفي مرحلة المتابعة (كان الطالب غائبا) والطالب الرابع في مرحلة الملاحظة وفي مرحلة العلاج (90%) وفي مرحلة المتابعة (100%) .

5- وقام الباحثة بتقيم أداء المعلمين خلال مرحلة الخط القاعدي وكانت نسبة المعلمه الاولى (0%) وفي مرحلة العلاج (100%) وفي مرحلة المتابعة (40%) وبنسبة للمعلمة الثانية في مرحلة الخط القاعدي (20%) وفي مرحلة العلاج (100%) وفي مرحلة المتابعة (20%). وكانت تقوم الباحثة بالتقييم من خلال ملاحظة المعلمة أثناء الحصة ووضع إشارة أمام الفقرة التي تنطبق عليها ويتكون التقيم من (5) فقرات وهي:

1- تهيئة الصف.
2- قراءة المعلمة للوحة التعليمات التي توضح السلوكيات المطلوبة من الطالب وشرحها.
3- تعزيز الطالب عند امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه.
4- تجاهل المعلمة للطالب عند قيامه بسلوك غير مرغوب فيه.
5- أن تسير المعلمه وفق خطوات التعزيز التفاضلي بشكلٍ متسلسل.

البرنامج التدريبي:

عناصر البرنامج

تكون البرنامج التدريبي من العناصر التالية:

- تحديد الأهداف السلوكية وتتمثل بتحديد السلوك المستهدف تقليله أو إيقافه بدقة، عن طريق رصد تكرارات حدوث هذه السلوكيات، ثم قياس خط الأساس (Baseline) والمتمثل بالملاحظة الدقيقة للسلوك خلال فترة معينة بدون تدخل باستخدام: تسجيل الفترات الزمنية (Interval Recording)

وتشتمل هذه الطريقة على تجزئة فترة الملاحظة الكلية إلى فترات زمنية متساوية ثم يقوم الملاحظة بتسجيل حدوث السلوك أو عدم حدوثه في تلك الفترات ثم مرحلة تحديد المُعزّزات، مثل المُعزّزات الاجتماعية والمُعزّزات المادية وللمعززات الغذائية.

وقد اشتملت قائمة التعزيز التفاضلي للسلوكيات الفوضوية على التعزيز الاجتماعي اللفظي مثل: شاطر، برافو، شكراً، والتعزيز الاجتماعي غير اللفظي مثل الابتسام، وتربيت على الكتف، مسح الرأس، التحدث إليه مباشرة والاهتمام به **والتعزيز المادي**: ويشتمل على الأشياء التي يحبها الطفل مثل: لعبة، ألوان، نجوم. ويعزز الطفل حال توقفه عن القيام بالسلوك

غير المرغوب فيه، أو بقيامه بسلوك مرغوب فيه لفترة زمنية محددة فمثلاً: (5) دقائق ثم (8) دقائق ثم (12) دقيقة ثم (20) دقيقة وهكذا.

مدة البرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج العلاجي أي مدة العلاج بالمتوسط (3) أسابيع على مدار (5) أيام لكل أسبوع وبمعدل (4) جلسات يومياً مدة كل جلسة (40) دقيقة.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بتنفيذ الإجراءات التالية على خمس مراحل هي:

مرحلة تدريب المعلمات: قامت الباحثة بتدريب المعلمات اللواتي اختير أفراد الدراسة ضمن صفوفهن، حيث بلغ عدد المعلمات (2)، وقد تمَّ تعريف المعلمات على التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر و هو تعزيز الطفل عندما يمتنع عن القيام بالسلوك الفوضوي في فترة زمنية محددة مسبقاً وتعزيز سلوكاته الآخرى طالما كانت مناسبة. وفي هذه الدراسة نقذ هذا الأسلوب على النحو التالي:

- تعريف السلوك الفوضوي إجرائياً.
- تحديد الفترة الزمنية التي ينبغي على الطالب الامتناع فيها عن إظهار السلوك الفوضوي.
- ملاحظة الطالب أثناء تلك الفترة.
- تعزيز الطالب إذا انقضت تلك الفترة دون أن يقوم بالسلوك الفوضوي.

والمعززات التي تم استخدامها هي:

أ- معززات اجتماعية مثل أن يقول المعلم لطالب بارك الله فيك أو أحسنت، وينتبه ويبتسم له، ويصافحه أو يرسل ملاحظات إيجابية إلى والدي الطفل.

ب- معززات مادية مثل النجوم وأقلام الرصاص والألوان والألعاب وشوكولاته وشيبس.

1- وتمَّ تدريب المعلمات متى وكيف تصرف المُعزّزات ووُضّح لهن قائمة السلوك الفوضوي وتم استعراض فقرات الأداة وتفسير كل فقرة وتمثيلها والاستماع إلى استفسارات المعلمات والإجابة عنها، وكيف سوف يقوم الباحثة بملاحظة السلوك وتسجيل التكرارات لكل مظهر سلوكي يظهر لدى الطالب داخل الصف، أي كيف ستقوم الباحثة بتقدير السلوك وملاحظته، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج العلاجي مع المعلمات كل على حده

داخل الصف على أفراد الدراسة للتأكد من إتقان المعلمات لاستخدام أسلوب التعزيز التفاضلي، وكانت نسبة اتقان المعلمات عالية .

2- **مرحلة اختيار المُعزّزات**: في هذه المرحلة تمّ تحديد نوع وطبيعة المُعزّزات التي يفضلها كل طالب من أفراد الدراسة من خلال:

- إعداد قائمة رصد للمعززات تحتوى على أنواع مختلفة من المُعززات المادية والغذائية والاجتماعية.
- يقوم المعلم بمناقشة الطالب وسؤاله عن طبيعة المُعزّزات التي يفضلها ويرغبها وذلك من أجل تحديد المُعزّزات المفضلة لكل طالب.كما يمكن للمعلم والطالب إضافة ما يرونه مناسباً من المُعزّزات ، ويعتبر هذا معزز للطالب.

3- **مرحلة التقييم القبلي (الخط القاعدي)**: واستمرت فترة ملاحظة السلوك ورصد التكرارات للسلوك الفوضوي باستخدام القائمة لمدة أسبوع لكل طالب وعلى مدار خمسة أيام متتالية في كل أسبوع ولمدة 10 دقائق يومياً (ما عدا طالب واحد كانت مدة ملاحظته 4 أيام وذلك بسبب غيابه بشكل متكرر).

4- **مرحلة تطبيق البرنامج العلاجي**: فقد استمر تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر بمتوسط 3 أسابيع ، وعلى مدار خمسة ايام في الأسبوع واستمر رصد تكرارات السلوكات الفوضوية لمدة 10 دقائق يومياً.

5- **مرحلة المتابعة**: وتمت بعد التوقف عن تطبيق البرنامج العلاجي لمدة أسبوع، ثم تمّ رصد تكرارات السلوكات الفوضوية في هذه المرحلة، وقد استمرت مرحلة المتابعة أسبوعاً بمعدل جلستين لكل طالب .

الإجراءات التجريبية:

اتبعت هذه الدراسة إجراءات تجريبية سبقت العلاج، حيث تم تحديد أفراد الدراسة من خلال ملاحظات المعلمات، وتطبيق قائمة الأنماط السلوكية التي تحوي مظاهر سلوكية، تعبر عن الفوضى .

وقد قامت الباحثة بتدريب المعلمات المشتركات في البرنامج العلاجي وكذلك فقد تمّ تعريف المعلمات بماهيّة التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر، وطرق استعمال وإدارة هذا البرنامج بإتقان.

وقد تم بعدها الإلتقاء مع أفراد الدراسة، وكذلك تمّ توضيح أهداف البرنامج، وما هي السلوكات المطلوب منهم الالتزام بها، والتي تتم كتابتها بخط واضح على لوحة وتكون مشوقة للطلبة تُعلق في كل صف فيه أحد أفراد الدراسة. وتمّ توضيح كيفية سير البرنامج، وتمّ أيضاً تعريفهم على المُعزّزات. وأنه يتم حصولهم على هذه المُعززات عند التزامهم بالسلوكات الموضّحة على اللوحة، وعند عدم قيامهم بأي سلوك ورد في قائمة الانماط السلوكية الدالة على السلوك الفوضوي، وقد بدأت المعلمات بتطبيق برنامج التعزيزالتفاضلي للسلوك الآخر وكانت المعلمة تقوم في بداية كل يوم بتذكير الطلبة بالسلوكات التي طلب من أفراد الدراسة إتباعها وبالمظاهر السلوكية الموجودة على اللوحة بحيث تكون هذه السلوكيات مناقضة للسلوك الفوضوي لدى الطالب وبحيث تختلف هذه السلوكيات المناقضة لسلوك الفوضوي من طالب الى آخر وتمّ تحديد هذه السلوكيات التي تمّ وضعها على اللوحة بالاتفاق بين المعلمة والباحثة وذلك بالاعتماد على نتائج أداة القياس التي تمّ الحصول عليها بعد ملاحظة الطالب لمدة أسبوع وقد قام الباحثة برصد السلوكات الفوضوية بشكل يومي خلال فترة العلاج يومياً لمدة 10 دقائق بخمسة أيام في الأسبوع طوال مدة المعالجة لكل طالب .

وكان إعطاء المُعزّزات للطلبة في بداية البرنامج بشكل مكثف بحيث عندما يظهر الطالب أنه يحاول إخفاء أو تقليل السلوك غير المرغوب فيه من السلوكات الفوضوية وإتباع التعليمات التي تقولها المعلمة في صباح كل يوم والمكتوبة على اللوحة كانت تعطيه معززاً أو أكثر فمثلاً تعطيه معززاً مادياً واجتماعياً وغذائياً، ثم تُقل المُعزّزات بشكل تدريجي ثم نزيد الفترة الزمنية وكان يُراعي أن تتناسب قيمة المُعزّز مع المدة الزمنية التي لا يُظْهر خلالها الطالب السلوك الفوضوي ثم نخفف من المُعزّزات حتى نستطيع إعطاء مُعزّز واحد في الجلسة

ومحاولة الانتقال بشكل تدريجي من التعزيز المادي إلى التعزيز المعنوي حتى نهاية البرنـــامج العلاجي.

وقد كانت الباحثة موجودة مع المعلمات في الصفوف خلال فترة تطبيق البرنامج يوميـــاً لإيضاًح الأمور التي تصعب على المعلمات، ولمعرفة فاعلية البرنامج، وأي مســتجدات تطــراً خلال تطبيق البرنامج، وللتأكد من كيفية سير البرنامج وحل أي مشكلة تواجه المعلمات.

وبعد التوقف عن استخدام برنامج التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر لمدة أسبوع تم متابعة سلوك أفراد الدراسة للتحقق من تعميم السلوك المكتسب. وتم إجراء التقييم خلال يومين وذلــك من خلال ملاحظة الطالب لمدة 10 دقائق لكل طالب. أي أنه تــمّ رصــد تكــرارات الســلوك الفوضوي من قبل الباحثة لكل طالب على حده وعلى مدار مراحل الدراسة من الخط القاعــدي والعلاج والمتابعة.

التصميم والمعالجة الإحصائية:

إن الدراسة الحالية دراسة تجريبية هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تعزيــز التفاضــلي لسلوك الآخر في خفض السلوك الفوضوي.

وكانت المتغيرات المستقلة ممثلة بالبرنامج العلاجي المتمثــل فــي برنـــامج التعزيــز التفاضلي لسلوك الآخر .

أمّا المتغيرات التابعة فقد تمثلت بالسلوكات الفوضــوية كمــا تقيســها قائمــة أعــدتها الباحثة.

أمّا التصميم التجريبي المستخدم، فهو تصميم أ- ب (A-B Desing)

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج مجموع تكرارات السلوك الفوضوي لأفــراد الدراسة كل على حده لكل أسبوع خلال مراحل الدراسة والتي تشمل الخط القاعــدي والعــلاج والمتابعة. وتم أيضاً استخراج نسبة التحسن بعد إنتهاء فترة العلاج وتم استخدام الرسوم البيانية التي توضح مدى التقدم والانخفاض الذي حصل على سلوكات أفراد الدراسة. وبذلك تم استخدام المنهج السلوكي في تحليل نتائج هذه الدراسة.

مرحلة (الخط القاعدي):

أسبوع على مدار 5 جلسات ماعدا الطالب الأخير 4 جلسات.

مرحلة تطبيق البرنامج:

واستمر تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي بمتوسط (3) أسابيع وبواقع خمس جلسات في كل أسبوع، وكانت عملية الرصد والملاحظة تستغرق 10 دقائق غير أن مدة العلاج هي طوال مدة الحصة وكانت الجلسة التدريبية تعقد في غرفة المصادر .

مرحلة المتابعة:

ونفذت هذه المرحلة بعد توقف البرنامج لمدة أسبوع وذلك من خـــلال تطبيـــق قائمـــة تقدير السلوك الفوضوي ورصد درجات أفراد الدراسة، وقد استمرت هذه المرحلة لمدة يـــومين (جلستين متتاليتين).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى فعالية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخــر على السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر وذلك عن طريق الإجابــة عــن السؤال التالي:

1- "ما مدى فعالية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لــدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر"؟

وللإجابة عن السؤال، تمّ استخدام تصميم الخطوط القاعدية المتعددة لدى مجموعة مــن أشخاص (Across Subjects) (Multiple Basline Design) لأفراد الدراسة أي تم رصد تكرارات السلوكات الفوضوية لدى أفراد الدراسة وتمّ تمثيله على شكل رسوم بيانيــة توضــح مجموع التكرارات للسلوكات الفوضوية خلال مراحل تجربة الدراسة التي شملت مرحلة الخــط القاعدي والتي مثلت السلوك قبل علاج، والمرحلة التي تمّ خلالهــا تطبيــق برنــامج التعزيــز التفاضلي للسلوك الآخر ومرحلة المتابعة، كذلك تمّ إستخراج نسبة التحسُّن عن طريق المعادلة:

$$\frac{\text{متوسط تكرارات السلوك لمرحلة الخط القاعدي} - \text{متوسط تكرارات السلوك لمرحلة المتابعة}}{\text{متوسط تكرارات السلوك لمرحلة الخط القاعدي}}$$

(محمد يوسف، 1993)

الطالب الأول

دراسة الحالة

هو الطفل الأول لعائلة مكونة من ثلاثة أطفال بالإضافة إلى الوالدين وتتمتع هذه العائلة بمستوى اجتماعي، وثقافي، واقتصادي متوسط. ولد الطالب بتاريخ 2000/10/6 ولم يكن هناك أي صعوبة أثناء الحمل، كما لم تتعرض الأم لأية مضاعفات في أثناء الولادة، أي أن ولادته كانت طبيعية، وتطوره النمائي في تلك الفترة كان طبيعياً.

أشارت الأم إلى أن الطالب في مرحلة الروضة كان غالباً ما يضرب أقرانه ويؤذيهم مما كان يستدعي تدخل المعلمات لمنعه من القيام بهذه السلوكيات، إذ اتصفت شخصيته في تلك الفترة بالعنف، ومن شدة عنفه اضطرت والدته إلى نقله إلى مدرسة أخرى، وكان قليل الانتباه سريع التشتت ولا يتوقف عن النشاط عند ذكر أسمه فكان دائماً يتجاهل الوالدين ولا يتواصل بصرياً مع أمه عندما تتحدث معه، ولديه نشاط زائد وفوضي ولا يقبل الخسارة ويغضب لأتفه الأسباب، وإن هذا الطالب لم يخضع لخطة تعديل السلوك من قبل، وأشارت معلمة الصف إلى أن الطالب عند قدومه إلى المدرسة كان لا يستطيع القراءة أو الكتابة وهو لا يكمل واجباته الصفية ويفقد أوراق العمل باستمرار ولا يحضر أدواته المدرسية، وكانت دفاتره غير مرتبة وتفتقد التنظيم وهو غير قادر على ضبط نفسه أثناء الغضب وأنه سريع التشتت.

<u>وللإجابة عن السؤال المتعلق بالطالب الأول؛ وهو:</u>

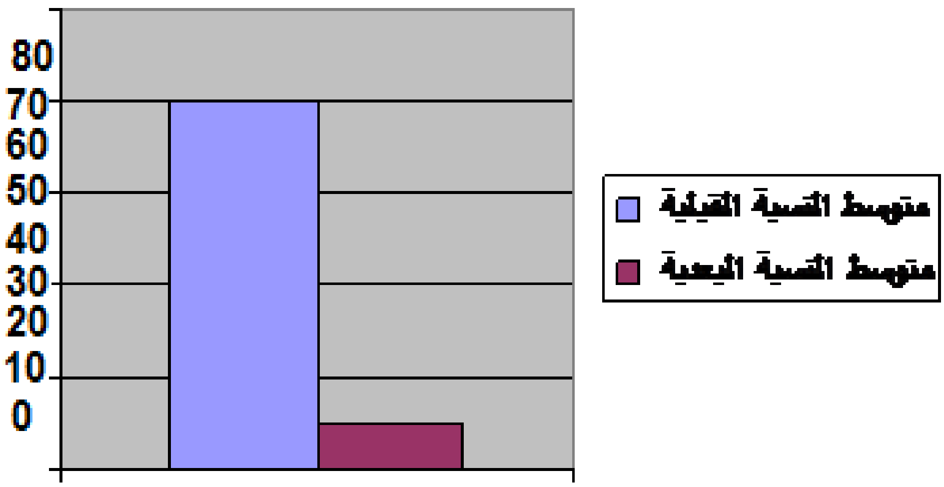
"ما مدى فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر"؟

فلقد قامت الباحثة بملاحظة سلوك الطفل وتسجيل ورصد تكرارات السلوك الفوضوي قبل البدء بالعلاج (مرحلة الخط القاعدي) وبعد الإنتهاء منه (مرحلة المتابعة) والجدول رقم (1) يوضح الطالب الأول في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة ومتوسط نسبة التحسُّن، كما يوضح الشكل البياني رقم (1).

الجدول 1: متوسط النسب في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة للطالب الأول

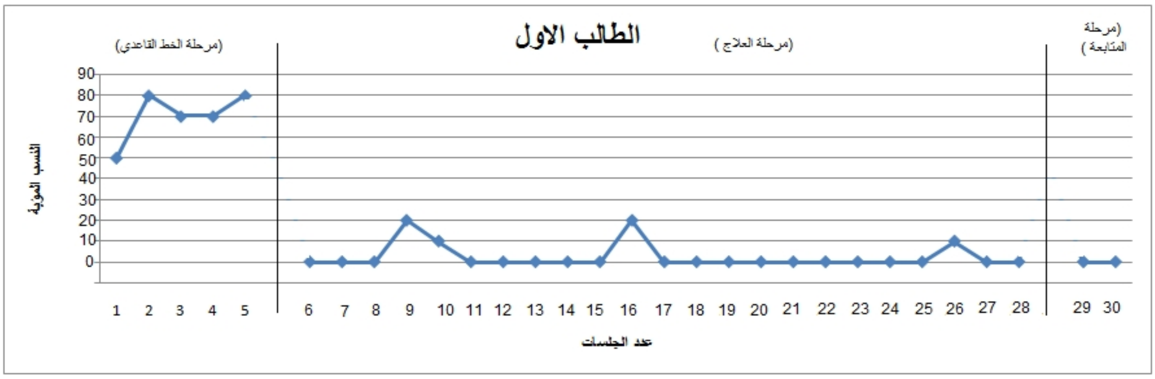
متوسط النســبة	السلوك الفوضوي
القبلية (مرحلة الخط القاعدي)	%70
البعدية (مرحلة المتابعة)	% 0
التحسّــن	%100

الشكل 01 السلوك الفوضوي



يلاحظ من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن النسبة البُعدية كانت أقل مــن النســبة القبلية للطالب الأول وكان متوسط نسبة التحسُّن 100%.

الرسم البياني لطالب الأول في جميع المراحل



الطالب الثاني

دراسة الحالة

هو أحد توأمين لعائلة مكونة من 6 أفراد بما فيهم الوالدين، وتمتع العائلة بمستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي أعلى من متوسط. ولد الطالب بتاريخ 2003/12/1 ولم تواجه الأم أي صعوبات أثناء فترة الحمل والولادة وكان التطور النمائي طبيعي.

ذكرت والدته أنه بعد ولادته وفي مرحلة الطفولة المبكرة لم يخرج أي صوت ولَمْ يعبر عن جوع حتى أنها تقول كان كأنه غير موجود كان حسب رأيها أنه هادئ ومسالم.

وفي مرحلة الروضة كان عنيفاً ويضرب الأطفال وكان كثير الصراخ والبكاء ولا يوجد لديه أي تواصل بصري، وكان لا ينطق أبدا ويخرج أصواتاً فقط ويعبر عن كل شيء بالبكاء وكان لديه نشاط زائد، وهو يأخذ بعض الأدوية لتخفف نشاطه كل يوم في الصباح قبل ذهابه إلى لمدرسة.

وتذكر معلمة الصف بأنه يوجد لديه مشكلة في القراءة والكتابة فهو غالباً يخلط بين الأحرف وحتى الأرقام المتشابه، ويكتب بعض النقاط وينسى بعضها، ويكتب بعضها معكوساً وذكرت المعلمة بأنه عدواني ومزاجي وفوضوي ويقوم بحركات غريبة أثناء الحصة ويخرج من مقعده ويكتب ويخربش على الطاولة ويتحدث مع الآخرين ويصدر أصوات غريبة ويأخذ أغراض الآخرين دون استئذان بالإضافة إلى أنّه سريع التشتت.

<u>وللإجابة عن السؤال المتعلق بالطالب الثاني؛ وهو:</u>

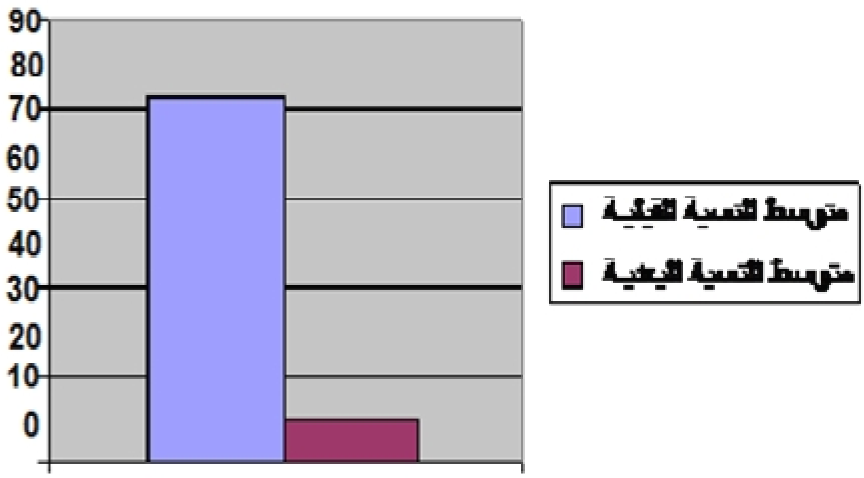
"ما مدى فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر"؟

فلقد قامت الباحثة بملاحظة سلوك الطفل وتسجيّل ورصد تكرارات السلوك الفوضوي قبل البدء بالعلاج (مرحلة الخط القاعدي) وبعد الإنتهاء منه (مرحلة المتابعة) والجدول رقم (2) يوضح الطالب الثاني في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة ومتوسط نسبة التحسُّن، كما يوضح الشكل البياني رقم (2).

الجدول 2: متوسط النسب في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة للطالب الثاني

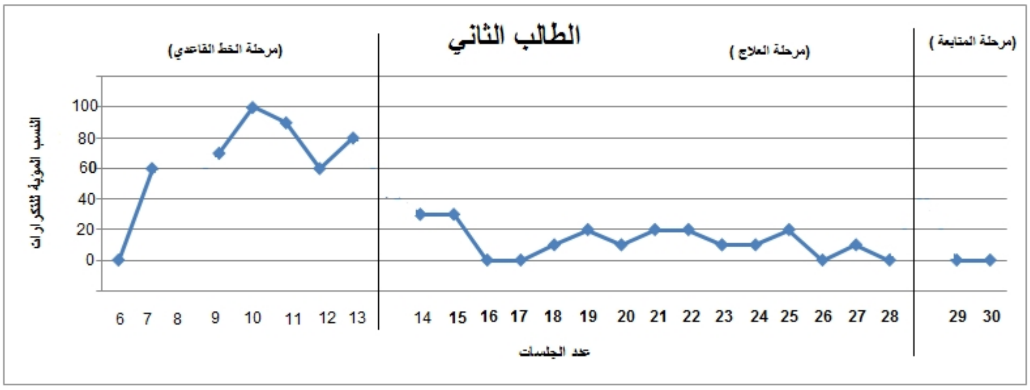
متوسط النســــــبة	السلوك الفوضوي
القبلية (مرحلة الخط القاعدي)	%72,72
البعدية (مرحلة المتابعة)	0 %
التحسُّــن	%100

الشكل 02 السلوك الفوضوي



يلاحظ من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) أن النسبة البُعدية كانت أقل من النسبة القبلية للطالب الأول وكان متوسط نسبة التحسُّن 100%

الرسم البياني لطالب الثاني في جميع الملاحل



الطالب الثالث

دراسة الحالة

هو الطفل الثاني لعائلة مكونة من (6) أفراد بما فيهم الأب والأم وتتمتع العائلة بمستوى اجتماعي، واقتصادي، تعليمي جيد. ولد الطالب بتاريخ (2000/25/5)، لم تواجه الأم أي صعوبات في أثناء فترة الحمل، ولا أي مضاعفات في أثناء الولادة، إذ كانت ولادتها وتطورها النمائي طبيعيين.

ولكن ذكرت والدته بأنه لم يصرخ كالأطفال الطبيعيين بل كان صوته بسيطاً جداً وبقى في الخداج لعدة أيام أما بالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة فلقد كان لديه تأخر في الزحف والمشي والجلوس لوحده والتبول والآخراج وفي تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وذكرت أنه كان فقط نائم حتى أنها توقظه من النوم حتى ترضعه، وكان لديه زيادة في الوزن منذ أن كان عمره عدة أشهرة ولديه خمول، وكان لا يبكي أبدا هو دائماً نائم، وفي مرحلة الروضة والبستان كان لا يستطيع حتى إمساك القلم.

وأخبرت معلمة الصف الباحثة بأنه دائماً يخرج من الصف دون استئذان، وكثير الحديث مع الآخرين وهو يخاف أن يعتدى عليه الآخرون ومستوى نضجه الاجتماعي أقل من مستوى أقرانه فهو كثير البكاء.

وللإجابة عن السؤال المتعلق بالطالب الثالث؛ وهو:

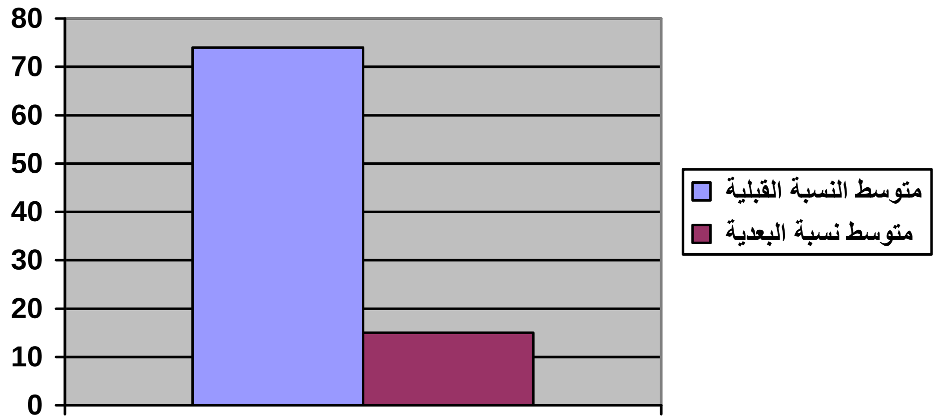
"ما مدى تأثير أو فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر"؟

قامت الباحثة بملاحظة سلوك الطفل وتسجل ورصد تكرارات السلوك الفوضوي قبل البدء بالعلاج (مرحلة الخط القاعدي) وبعد الإنتهاء منه (مرحلة المتابعة) والجدول رقم (3) يوضح الطالب االثالث في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة ومتوسط نسبة التحسُّن، كما يوضح الشكل البياني رقم (3).

الجدول 3: متوسط النسب في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة للطالب الثالث

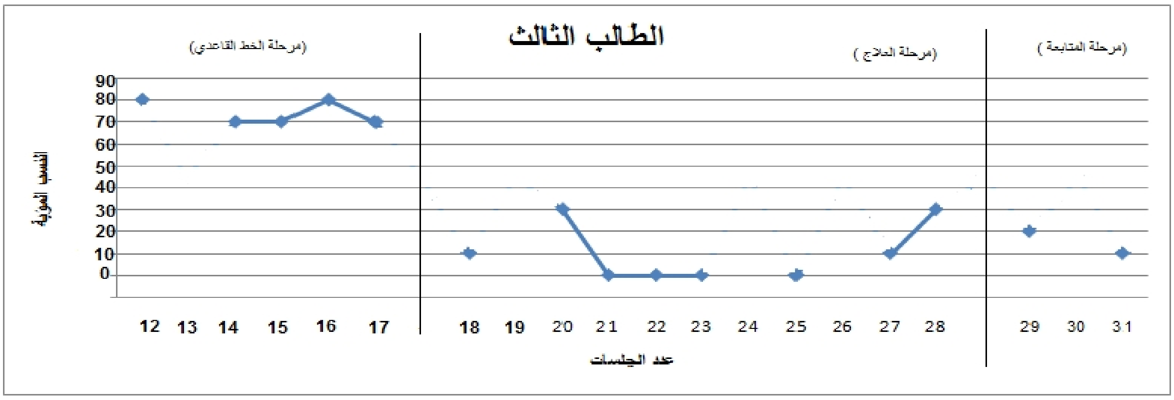
السلوك الفوضوي	متوسط النســبة
%74	القبلية (مرحلة الخط القاعدي)
%15	البعدية (مرحلة المتابعة)
%79,72	التحسّــُن

الشكل 03 السلوك الفوضوي



يلاحظ من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن النسبة البعدية كانت أقل مـــن النســـبة القبلية للطالب الأول وكان متوسط نسبة التحسُّن79,72 .

الرسم البياني لطالب الثالث في جميع المراحل



الطالب الرابع

دراسة الحالة

وهو الطفل الثالث لعائلة مكونة من (6) أطفال بالإضافة إلى الوالدين وتتمتع هذه العائلة بمستوى اجتماعي، وثقافي، واقتصادي جيد. ولد الطالب بتاريخ 2000/12/8 ولم يكن هناك أي صعوبات في أثناء الحمل، كما لم تتعرض والدته لأية مضاعفات في أثناء الولادة، أي أن ولادته كانت طبيعية، وتطوره النمائي في تلك الفترة كان طبيعياً.

ذكرت والدته بأن وزنه عند ولادته كان أقل من الوزن الطبيعي وكان طفلاً هادئاً جداً ولوحِظَ عليه التأخر في عمر السنتين ونصف فلقد تأخر الطفل عن النطق بل كان لا ينطق أبدا وكان يأخذ والدته إلى الشيء ويُشير إليه وفي مرحلة الروضة كان كثير البكاء، ولقد أخبرني والده بأنه كثير الحركة فهو لا يبقى في مكانه ولا ينام كباقي الأطفال أي أن نومه قليل، وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة بمستوى إقرانه حتى الآن.

ولقد أخبرت معلمة الصف الباحثة بأنه يخرج من صفه دائماً دون استئذان ويصدر أصواتاً غريبة وغير مفهومة ويغني في الصف ويقوم بحركات غريبة أثناء الحصة.

<u>**وللإجابة عن السؤال المتعلق بالطالب الرابع؛ وهو:**</u>

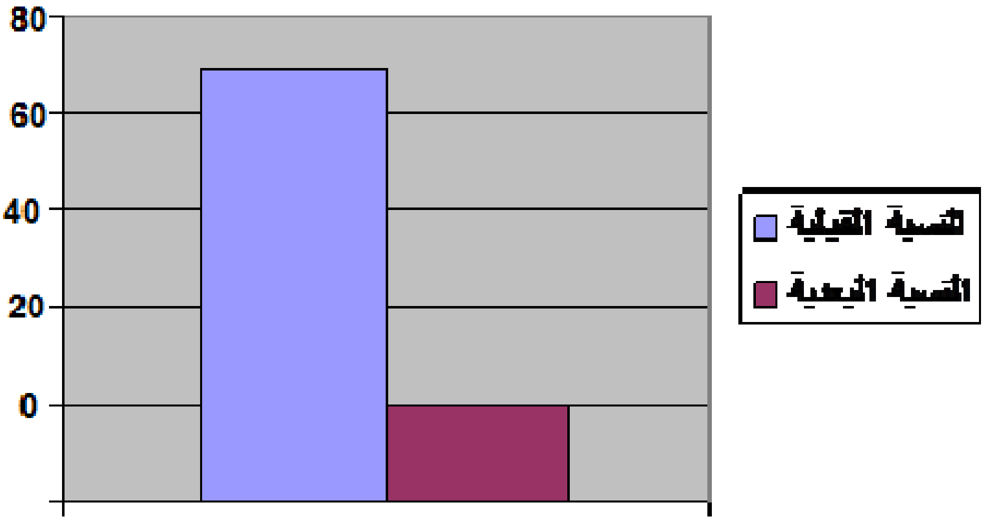
"ما مدى تأثير أو فاعلية أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين بغرفة المصادر"؟

قامت الباحثة بملاحظة سلوك الطفل وتسجيل ورصد تكرارات السلوك الفوضوي قبل البدء بالعلاج (مرحلة الخط القاعدي) وبعد الإنتهاء منه (مرحلة المتابعة) والجدول رقم (4) يوضح الطالب الرابع في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة ومتوسط نسبة التحسُّن، كما يوضح الشكل البياني رقم (4).

الجدول 4: متوسط النسب في مرحلة الخط القاعدي ومرحلة المتابعة للطالب الرابع

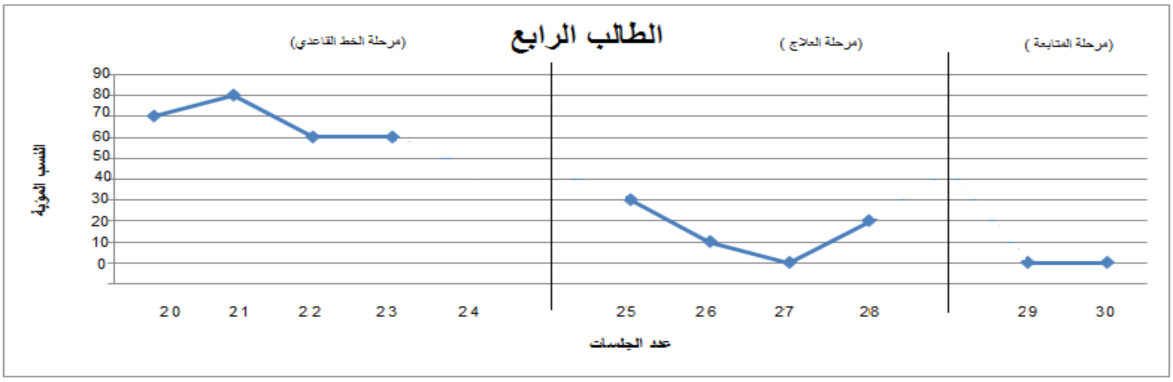
متوسط النســـــبة	السلوك الفوضوي
القبلية (مرحلة الخط القاعدي)	%67,5
البعدية (مرحلة المتابعة)	%0
التحسُّــن	%100

الشكل 04 السلوك الفوضوي



يلاحظ من الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) أن النسبة البُعدية كانت أقل مـــن النســـبة القبلية للطالب الأول وكانت نسبة التحسُّن 100%.

الرسم البياني لطالبالرابع وفي جميع المراحل



الفصل الخامس

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية تحسُّناً كبيراً لدى جميع أفراد الدراسة علـــى متوســـطات النسب البعدية على قائمة الملاحظة المستخدمة؛ إذ تراوحت نسب التحسن لـــدى جميـــع أفـــراد الدراسة بين (79.72% - 100%) بمتوسط نسبة تحسُّن عام مقداره 94.70% .

الطالب الأول

كان متوسط نسبة السلوك الفوضوي للطالب الأول في مرحلة الخط القاعـــدي (قبليـــة) (70%) وذلك بسبب سلوكيات الطالب الفوضوية، ومن أبرزها التحدث مع المعلمة في مواضيع خارجية وقيامه بحركات غريبة أثناء الحصة بحيث تعطل نشاطات الآخرين، ولقد ســـاعد فـــي زيادة هذا السلوك قلة خبرت المعلمة بأساليب تعديل السلوك و بنسبة لي مرحلة العـــلاج كـــان أسلوبها افضل و أحسن و طريقة تنفيذها البرنامج افضل لذلك انخفض الطالب بشـــكل ســـريع والتزم بالقواعد وقوانين اللوحة ولم يقم بأي سلوكات فوضوية، وكان متوسط نسبة مرحلة علاج (15%) أمّا مرحلة المتابعة (البُعدّية) فكان متوسط بنسبة (0%).

الطالب الثاني

كان متوسط السلوك الفوضوي للطالب الثاني خلال مرحلة الخط القاعـــدي (72,72%) وذلك بسبب سلوكات الفوضوية ومن أبرزها خروجه من المقعد وأخذ ممتلكات الآخرين يحـــث يعطل نشاطاتهم، وساعد في ذلك تحيز المعلمة لهذا الطالب وكانـــت تتغاضـــى عـــن أخطائـــه وسلوكياته الفوضوية وكان الطالب معتاداً عليها لأنها كانت تدرسه في المنزل، ولكنها لم تتبـــع معه أي أسلوب من أساليب تعديل السلوك بشكل صحيح أو صارم لذلك فإنّه عند مرحلة العلاج كان متوسط نسبة السلوك الفوضوي (17,27%) وذلك بسبب التزام المعلمـــة بأســـلوب محـــدد وتجاهلها للطالب أثناء قيامه بالسلوك الفوضوي اما بنسبة لطالب انتباه المعلمة له هـــو أفضـــل انواع التعزيز وأيضاً بسبب وضوح التعليمات له. ولقد التزم الطالب بالقوانين حتى في مرحلة المتابعة فكان متوسط نسبة السلوك الفوضوي (0%) في مرحلة المتابعة.

ملاحظة: بالنسبة للجلسة (6) في مرحلة الخط القاعدي كان سبب الانخفاض هو قيام الطالب بإلقاء حقيبته من فوق الدرج وكادت أن تقع على المحاسبة فدخلت المحاسبة إلى غرفة المصادر وقامت بتوبيخه وتخويفه، حيث ذكرت له بأنها قد تموت أو يموت أحد من طلاب لو وقعت عليه الحقيبة لذلك أصبح هادئاً جداً وفي اليوم الثاني (جلسة 7) كان مريضاً وفي اليوم (8) غاب.

الطالب الثالث

كان متوسط نسبة السلوك الفوضوي لدى هذا الطالب في مرحلة الخط القاعدي (74%) لأنه كان يحب الخروج من الصف وكان ثرثاراً يتحدث مع أصدقائه ومع معلمه في مواضيع خارج نطاق المادة التعليمية الصفية وكان يقوم بحركات غريبة أثناء الحصة وفي مرحلة المعالجة أصبح متوسط نسبة سلوكه الفوضوي (20%) لأن الطالب كان يغيب كثيراً ولا يركز أثناء شرح المعلمة للتعليمات والسلوكيات التي يجب أن يلتزم بها لذلك لم يعرف ما هو السلوك المطلوب الذي يجب عليه القيام به ولكنه كان سعيداً جداً بسبب التزام المعلمة بالوعد وحصوله على المعززات عند التزامه بالقواعد وفي مرحلة المتابعة أصبح متوسط نسبة السلوك (15%) ولم تصبح مثلما كانت عليه في مرحلة الخط القاعدي.

ملاحظة: في الجلسة (28) أرتفع سلوك الطالب بسبب حضور طالب جديد لم يكن لديه أي صعوبات ولكنه كان يحصل على تقوية أكاديمية، وبسبب قرب الامتحانات النهائية كان يثير الشغب والفوضى، وكان يتحدث مع الطلاب ولكبر سنه - كان عمره تقريباً 17 سنة - لذلك كان الطلاب يقلدونه وبقي هذا الطالب طوال الحصة 4 (وقت ملاحظة الطالب 4) وحصة 5 (عند ملاحظة طالب 3).

الطالب الرابع

كان متوسط نسبة السلوك الفوضوي للطالب الرابع في مرحلة الخط القاعدي (67,5%) وذلك بسبب كثرة تحدثه مع الآخرين وإصداره لأصوات غريبة وقيامه بحركات غريبة أثناء الحصة تعطل نشاطات الآخرين بالإضافة إلى خروجه من المقعد، أما في مرحلة العلاج فكان متوسط نسبة سلوكه الفوضوي (20%) وذلك بسبب اتباع المعلمة لأسلوب واضح وبشكل منظم،

إذ كانت توضح له ما هو مطلوب وكيف يقوم به وكانت المعلمة تقوم بتمثيل ذلك أمام الطالب لأن درجة صعوبته كان أشد من زملائه، ولكن بمجرد فهمه للبرنامج انخفض سلوكه بشكل تدريجي وحتى في مرحلة المتابعة ثبت على انخفاض وكان. متوسط نسبة السلوك الفوضوي (0%).

ملاحظة: في الجلسة (28) أرتفع سلوك الطالب بسبب حضور طالب جديد لم يكن لديه أي صعوبات ولكنه كان يحصل على تقوية أكاديمية، وبسبب قرب الامتحانات النهائية كان يثير الشغب والفوضى، وكان يتحدث مع الطلاب ولكبر سنه - كان عمره تقريباً 17 سنة - لذلك كان الطلاب يقلدونه وبقي هذا الطالب طوال الحصة 4 (وقت ملاحظة الطالب 4) وحصة 5 (عند ملاحظة طالب 3).

كما لاحظت الباحثة بأن هناك عدداً من العوامل التي ساهمت في نجاح البرنامج، وهي:

- المهنية التي اتصفت بها معلمات الطلبة أفراد الدراسة، حيث أنهن التزمن بالتعليمات التي قدمتها لهن الباحثة قبل وأثناء إجراء الدراسة، بالإضافة إلى حرصهن على تقديم التغذية الراجعة المستمرة عن الطلبة.
- فهم الطلبة، وتعرفهم على أهمية الالتزام بتعليمات الباحثة التي قامت بتزويدهم بها.
- إن استراتيجية تدريب المعلمات على البرنامج إذ عملت على تزويدهن بخطوات بسيطة وواضحة، وكان يمكن لهن استخدامها وتوظيفها بسهولة، عند حاجتهن إليها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسات أخرى استخدمت التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر. ومن هذه الدراسات دراسة هيرينج وآخرين (Hawing et al., 1986) ودراسة عبد الله (2004) ودراسة بيروتي (2007) ودراسة كلّ من روزماري وكارلا ولولي (Rosemarie; Karla & lyle (2007 ودراسة وليم وديفيد (William and David 2004).

وهكذا فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أثر واضح لفاعلية برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لطلاب غرف المصادر في خفض السلوك ومن خلال مراجعة الأدب لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات استخدمت التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر لخفض السلوك الفوضوي، وبهذا فإن هذه الدراسة تضيف أثراً جديداً لاستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض السلوك الفوضوي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حــول اســتخدام استراتيجية التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض السلوك الفوضوي مع أنماط أخرى مــن السلوكيات غير المناسبة لدى طلبة الملتحقين بغرف المصادر وإجراء دراسات أخرى لتطبيــق استراتيجية التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر مع فئات الاعاقة الاخرى.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم ، إيمان (2005). **فاعلية برنامج جمعي سلوكي موجه للأمهات في خفض بعض مشكلات أطفالهن المعاقين في دولة قطر** ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية: عمان ، الأردن .

- البطاينة ، اسامة والرشدان ، مالك و السبايلة ، عبيد و الخطاطبة ، عبد المجيد .(2005).**صعوبات التعلم النظرية و الممارسة** ،الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

- أبو عبيد، هيفاء (1991). **فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك الفوضوي عند طلاب المرحلة الإبتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- بيروتي، عائدة سليم (2007). **فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- حمودة، محمد (1991). **الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج**، مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال، القاهرة، مصر.

- الخشرمي، سحر (2004). **العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه**، دليل المعلم والأسرة، ط1، المملكة العربية السعودية، وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الخطيب، جمال (1988). المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، **مجلة دراسات**، (15)،العدد الثامن، 163-185.

- الخطيب، جمال (1989). الحد من السلوك الذاتي التحفيزي بواسطة التصحيح والتعزيز التفاضلي من السلوكيات، **مجلة أبحاث اليرموك**، 5 (4)، 31-44.

- الخطيب، جمال (2001). **تعديل سلوك أطفال المعوقين: دليل الآباء والمعلمين**، الطبعة الثانية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الخطيب، جمال (2003). **تعديل سلوك الأطفال المعوقين**، دار الفلاح، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- الخطيب، جمال (2004). فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي والعدواني والفوضوي لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً في الأردن، المجلة التربوية، الكويت، العدد (73)، 59-91.
- الزغلوان، حسن ياسين (2001). **فاعلية برنامج سلوكي لمعالجة ضعف الانتباه لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الظاهر، قحطان (2004). **تعديل السلوك**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بد الله، خالد الرشيد (2004). **فاعلية التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلي في خفض السلوك النمطي والإيذاء الذاتي لدى عينة من الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبيد، أدوارد (1992). **المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في المدارس الخاصة في منطقة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عصفور، قيس (2007). **المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال غرف المصادر وفعالية أسلوبي التعاقد السلوكي والتعزيز التفاضلي في معالجتها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القصاص، وليد موسى (2002). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة حوارة الثانوية الشاملة للبنين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2002) **إدارة الصفوف**، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- محادين، حسين والنوايسة، أديب (2009). **تعديل السلوك نظرياً وإرشادياً**، ط(1) عمان: دار الشروق.

- محمود، كاظم وسهيل، حسن (2007). **فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لـــدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المستنصرية، مصر.
- يحيى، خولة (2003). **الاضطرابات السلوكية والانفعاليـــة**، ط2، دار الفكـــر، عمـــان، الأردن.
- يوسف، محمد (1993). **فاعلية برنامج تعزيز رمزي في خفض بعض السلوكيات غيـــر الكيفية لدى المتخلفين عقلياً**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Ayllon, T. and Roberts, D. (1974). Eliminating Discipline Problems by Strengthening A cadmic Performance. **Journal of Applied Behavior Analysis**, No.7, P.71-76.
- Barker, K. L. & Thyer, B. A. (2000). Differential Reinforcement of other Behavior in the Treatment of Inappropriate Behavior and Aggression in An adult with Mental retardation at a Vocational Center. **Scandinavian Journal of Behavior Therapy,** 29, 37-42.
- Brantley, L. S., and Brantley, P.S., (1996). Transforming Acting– out Behavior: A group Conseling Program for Luner–City Elementary School Pupils, **Elemantary School Guidance of Conseling**, 31(2): 10-96.
- Brusa, E., and Richman, D. (2008). Developing Stimulus Control for Occurrences of Stereotype Exhibited by a Child with Autism, International **Journal of Behavioral Consultation and Therapy**, 265-269.
- Cooper, J.O. Herson, T.O. Herson, T. and Heward, W. (1987). **Applied behavior analysis,** Columbus Ohio: Charles E. Merrill.
- Drabman. R.S., Spitalnik, R., and O'leary, K.D. (1973). Teaching Self-Control to disruptive Children, **Journal of Abnormal Psychology**, 82, 10-16.
- Gorski, J. B., and Westbrook, A.C (2002). Use of Differential Reinforcement to Treat Medical Non-Compliance in a Pediatric Patient with Leukocyte Adhesion Deficiency. **Pediatric Rehabilitation**, 5(1), 29-35.

- Gorski, J., Slifer, K. J., Townsend, V., Kelly-Suttka, J., and Amari, A. (2005). Behavioral Tratment of Non-Comploance in Adolescents with Newly Acquired Spinal Cord Injury, **Padiatric Rehabilitation**, 8(3), 187-198.

- Harrop, A. (1983). **Behavior Modification in the Class**, London, Hodder and Stoughton.

- Kodak, T., Miltenberger, R.G., and Romaniuk, C. (2003). A Comparison of Differential Reinforcement and noncontigent Reinforcement for the treatment of a child's moltipy controlled problem behavior, **Behavior Intervintion**, 18, 267-278.

- Megoey, K. (1998). **Positive Reinforcement and Response cost Procedures: Reducing the Disrupwtire Behavior of Preschool Children with Attention Deficil Hyperaclivity Disorder**. Unpublished Doctoral Dissertation. University of Lehigh.

- Peterson, R., and Peterson, L. (1968). The use of positive reinforacement in the control of self-destructive behavior in a retarded boy, **Journal of Experimental Psychiatry,** 2, 141-144.

- Reynolds, G.S. (1975). **A Primer of operant conditioning**, Illinois: Scott, Foresman and Company.

- Rikki. Wheatley, & Richard. P. West Cade T. charlton, Richard B. Sanders, Tim G. Smith and Mathew J. Taylor(2009) **Center for School of Future. Education and treatment of Childre**n, pp.551-571, Vol.32, No.4.

- Rich Wilson and Paul T. sindelar and Michael S.Rosenberg and Larry Maheady (2004). Educating students with Behavior Disorders, **pearson Educating published as Aliyn and Bacon**.

- Rosemarie D. karla & Lyle E. Barton, (2007). **International Journal of Behavioral Consultation and Therapy,** Vol.3, N.3.

- Suigh, RP.A., and Umar, A. M., (1983). The Effect of a Good Behavior Game on the Disruptive Behavior of Sudaness Elementary School Students, **Journal of Applied Behavior Analysis**, 16 (3): 339-344.

- Tarbox, J., and Hayes, L. (2003). **Differential Reinforcement low-rate behavior, In O'Dovnohve**, W. Fisher, J.E. and Hayes, S.C. (eds.) Cognitive Behavior Therapy: Applying Empirically Supported Techniques in your practice, NJ: John Wiley and Sons.

- Tarpley, H. and Schroeder, S. (1979). Comparision of DRO and DRI on Rate of Suppression of Self - Injurious Behavior. **American Journal of Mental Deficiency,** Vo.84, No.2. P.188-194.

- Terrance. M., & Cecelia .D & Whitney, F., & Elizabeth, W. (2000). Using functional Assessment to develop interventions for challenging behaviors in the classroom, three case studies. **Preventing School Failure**, (44). 2. P. 51.

- Walker, H., Elizabith, Ramsey, and Frank Giresham (2000). Heading of disruptive behavior, **Journal of Emotional and Behavior Disorder**, 4, 193-256.

- Waeman, D. and cohen, R. (2000). **Stability of Aggressive Behaviors and Children Peer Relationships. Aggressive Behavior**,26,277-290.

- William A. Flood and David A. Wildew (2004). **Education and Treatment of Children,** University of Pacific. PP.1-8, Vol. 27, No.1.

مواقع الانترنت:

- http://www.ghyoom.com
- http://www.b-dss.org
- http://www.autismnetwork.org

ملحق 1. برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر

أهداف البرنامج

1- اختبار فعالية أسلوب التعزيز التفاضلي في معالجة السلوك الفوضوي لدى الطلبة الملتحقين في غرف المصادر في المدارس التابعة لمديرية عمان.

2- وتدريب الطلبة على ممارسة السلوكيات المرغوب فيها داخل الغرف الصفية

* **تعريف أسلوب التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر:**

يتضمن هذا البرنامج التدريبي توظيف أسلوب (التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر) كأسلوب علاجي يهدف إلى معالجة السلوك الفوضوي وذلك لما يتميز به هذا الأسلوب من سهولة في تطبيقه من قبل المعلمين.

ويقصد بالتعزيز التفاضلي تعزيز الطفل عندما يمتنع عن القيام بسلوكيات الغير المرغوبة في فترة زمنية محددة مسبقا وتعزيز سلوكياته الأخرى المناسبة.

وفي هذه الدراسة يتضمن أسلوب (التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر) هو تعزيز الطفل عندما يمتنع عن القيام بالسلوك الفوضوي في فترة زمنية محددة مسبقا وتعزيز سلوكياته الأخرى طالما كانت مناسبة (الخطيب ،2001).

وفي هذه الدراسة سينفذ هذا الأسلوب على النحو التالي:

- تعريف السلوك الفوضوي إجرائياً .
- تحديد الفترة الزمنية التي ينبغي على الطالب الامتناع فيها عن إظهار السلوك الفوضوي.
- ملاحظة الطالب أثناء تلك الفترة.
- تعزيز الطالب إذا انقضت تلك الفترة دون أن يقوم بالسلوك الفوضوي:

والمعززات التي سوف تستخدم هي:

أ- معززات اجتماعية مثل أن يقول المعلم لطالب بارك الله فيك أو أحسنت، وينتبه ويبتسم له، ويصافحه أو يرسل ملاحظات ايجابية إلى والدي الطفل.

ب- معززات مادية مثل النجوم وأقلام الرصاص والألوان والألعاب وشوكولاتة وشبس وعصير.

<u>**مراحل تنفيذ البرنامج:**</u>

1- **مرحلة تدريب المعلمين:**

أ- **تدريب المعلمين على كيفية ملاحظة وتسجيل السلوك المستهدف:**

تدرب الباحثة معلمي غرف المصادر لمدة (جلستين تدريبيتين) مدة كل جلسة 45 دقيقة على كيفية ملاحظة السلوكيات المستهدفة وتسجيل تكرارات السلوك على النموذج الخاص بذلك.

الجلسة الأولى: شرح طريقة الملاحظة وتسجيل تكرارات السلوك بشكل نظري وتتضمن:

- **توضيح القواعد الأساسية التي يجب على الملاحظ الالتزام بها من حيث:**
  1. طريقة دخول الملاحظ الى مكان الملاحظة.
  2. توضيح طبيعة التفاعل المسموح به مع افراد الدراسة.
  3. توضيح كيفية تسجيل البيانات على نموذج الملاحظة.
  4. توضيح طريقة التعامل مع البيانات بعد الانتهاء من الملاحظة.
- **تزويد المعلمين (معلمي التربية الخاصة) بدليل للملاحظة يساعدهم على ملاحظة السلوكيات المستهدفة وتسجيلها بشكل صحيح ويتضمن هذا الدليل الإرشادات التالية:**
  1. ركز على السلوكيات المستهدفة والتي تم الاتفاق على تعريفها إجرائياً وتجاهل ما عداها.
  2. لا تخمن حدوث السلوك دون معرفة وملاحظة دقيقة.
  3. لا تتواصل مع الملاحظ الآخر أثناء عملية الملاحظة.
  4. تعامل مع الطالب بشكل طبيعي ولا تشعره بأنك تراقب سلوكه.
  5. سجل حدوث السلوك أو عدم حدوثه في كل فترة زمنيه على النموذج الخاص بالملاحظة.

الجلسة الثانية:

تقوم الباحثة بتدريب معلمي غرف المصادر على الملاحظة بشكل عملي وذلك من خلال النمذجة ولعب الأدوار وذلك حتى تصل نسبة الاتفاق بينهم إلى درجة عاليـــة (85%)، وســـيتم تزويد المعلمين بالتغذية الراجعة أثناء فترة التدريب، ومناقشة ذلك معهم وذلك بهدف تشـــجيعهم على التقيد بالتعريفات التي تم الاتفاق عليها.

2- **التدريب على البرنامج**

في هذه المرحلة ستدرب الباحثة معلمي غرف المصادر لمدة أسبوع على كيفية تطبيـــق برنامج التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر مع الطلبة الذين لديهم سلوكات فوضوية .

* يتضمن عرضاً للبرنامج من خلال جلسات تدريبية مدة كل جلســـة 45 دقيقـــة وهـــي كالتالي:

الجلسة الأولى:

- تُعرف الباحثة في هذه الجلسة معلمي غرف المصادر بمفهوم وخصائص الأطفال الذين لديهم سلوكات فوضوية وذلك بشكل موجز.
- مفهوم التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر والهدف من استخدامه والإجراءات المتبعة فـــي تطبيقه.

توضح الباحثة لمعلمي غرف المصادر كيفية تهيئة البيئة الصفية وإجـــراء التعـــديلات الملائمة، وكذالك الإجابة عن استفسارات وملاحظات المعلمين حول البرنامج.

الجلسة الثانية:

- تطبق الباحثة إجراءات برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر بشكل عملي أمام معلمي غرف المصادر ويقوم المعلمين بالمشاهدة فقط وتسجيل الملاحظات.
- يطبق كل معلم البرنامج بشكل عملي وذلك من خلال النمذجة ولعـــب الأدوار وتعمـــل الباحثة على تقديم التغذية الراجعة الفورية لأي خطأ.
- توزيع دليل عملي للبرنامج التدريبي على كل معلم مُوضحاً فيه عناصر برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر وبعض التعليمات التي تساعد المعلم في تنفيذ البرنامج.

خطة تعديل السلوك

1- **تحديد السلوك الحالي**:

خلال هذه المرحلة ستقوم الباحثة بما يلي:

- توزيع قائمة رصد السلوك الفوضوي على مجتمع الدراسة وذلك لرصد أداء الطلبة على ذلك المقياس (قائمة الرصد). تقوم بملاحظة سلوك الطالب والطالب الذي سوف يحصل على عدد كبير من التكرارات سوف يتم اختياره وطريقة الملاحظة هي: (تسجيل الفترات الزمنية) أي اسجل حدوث السلوك أو عدم حدوثه في فترة زمنية محددة.
- اختيار المدارس التي يوجد فيها عدد من الطلبة الذين يعانون من السلوك الفوضوي وسيتم اختيار ممن حصلوا من هذه المدارس على عدد كبير من التكرارات للسلوك الفوضوي.
- سوف يكون عدد الطلاب (4).

2- **مرحلة اختيار المعززات** :

في هذه المرحلة يتم تحديد نوع وطبيعة المعززات التي يفضلها كل طالب من أفراد الدراسة وذلك من خلال:

- إعداد قائمة رصد للمعززات التي تحتوى على أنواع مختلفة من المعززات المادية والغذائية والاجتماعية.
- تقوم المعلمة بمناقشة الطالب وسؤاله عن طبيعة المعززات التي يفضلها ويرغبها في هذه القائمة وذلك من أجل تحديد المعززات المفضلة لكل طالب. كما يمكن للمعلم والطالب إضافة ما يرونه مناسباً من المعززات إلى قائمة المعززات ويعتبر معزز للطالب.
- توضح للمعلمة الطريقة التي سيتبعها في تقديم المعززات.

3- **تحديد وتعريف السلوك الحالي**:

بعد أن يتم تحديد السلوكيات المستهدفة لأفراد الدراسة سيتم تعريف هذه السلوكيات بشكل إجرائي وتكون قابلة للقياس وذلك من حدوث تكرراها ووقت ظهورها، وكذلك تحديد المثيرات القبيلة التي تعمل على حدوث السلوك غير المرغوب وتحديد المثيرات البعدية وهي النتائج التي تحدث بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه.

4- **قياس السلوك الحالي (مرحلة الخط القاعدي):**

بعد أن يتم تحديد السلوكيات المستهدفة لأفراد الدراسة وتعريفها بشكل إجرائي:

- تلاحظ الباحثة طلبة غرف المصادر وعلى مدار (5) جلسات للسلوكيات المستهدفة بشكل مباشر وذلك من خلال استخدام طريقة تسجيل الفترات الزمنية وهي إحدى طرق الملاحظة المباشرة، حيث يقوم الملاحظ في هذه الطريقة بتقسيم فترة الملاحظة الكلية والتي تبلغ مدتها في هذا البرنامج (10) دقيقة إلى فترات زمنية جزئية متساوية تماماً مدة كل فترة (1)دقيقة وبهذا تبلغ عدد الفترات الجزئية لكل جلسة (10) فترات.
- تقوم الباحثة في كل فترة زمنية جزئية بملاحظة السلوك وتسجيل حدوثه أو عدم حدوثه على نموذج خاص يتم تزويد المعلم به.

وحتى نتمكن من قياس نسبة أو معدل حدوث تكرار السلوك خلال مرحلة الخط القاعدي سنقوم بجمع عدد مرات حدوث السلوك في كل جلسة وقسمته على عدد الجلسات وذلك ليعطي متوسط عدد التكرارات في الوقت المحدد وهو (10دقائق) لكل مفحوص في العينة.

وللحصول على نتائج دقيقة وثابتة حول النتائج التي يتم الحصول عليها من الملاحظة فإنه سوف يقوم أكثر من شخص بملاحظة السلوكيات المستهدفة في الفترة الزمنية نفسها. وسيتم جمع المعلومات لكلا الملاحظين وذلك لإيجاد نسبة الاتفاق بين الملاحظين.

5- **مرحلة تطبيق البرنامج:**

يستمر تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي بواقع خمس جلسات تدريبية في كل أسبوع مدة كل جلسة منها (40) دقيقة. وستعقد الجلسة التدريبية في غرفة المصادر إلى أن يلاحظ تغير ملحوظ في سلوك الطلبة ويعتقد أن ذلك سيتطلب مدة (4اسابيع). وفي بداية تطبيق البرنامج:

- تقوم المعلمة بوضع لوحة مكتوب عليها السلوكيات التي يجب على الطلبة التقيد بها وذلك من أجل الحصول على الجوائز وتكون هذه اللوحة مكتوبة بخط واضح وجميل وبألوان زاهية وملفته للنظر وتوضع في غرفة المصادر في مكان يستطيع ان يراه الطالب والمعلم بوضوح.

وفي بداية كل جلسة تدريبية:

1. تقوم المعلمة بتذكير الطلبة بالسلوكيات التي يجب أن يتقيدوا بها أثناء الحصة والمكتوبة إمامهم على اللوحة ويخبر المعلم الطالب ان هناك جوائز جميلة إذا انتبه إلى شرح المعلم والتزم بالسلوكيات المكتوبة على اللوحة .
2. تهيئ المعلمة البيئة الصفية وذلك بالشكل الذي يساعد الطلاب على الانتباه وذلك من خلال إزالة المثيرات البصرية سواء كانت على الحائط أو على الطاولة و التي قد تشتت انتباه الطالب وكذلك التخفيف من المثيرات السمعية الخارجية قدر الإمكان، وإبعاد أية مواد لها علاقة بلعبة أو مهمة انتهى منها الطالب مباشرة.
3. تشرح المعلمة للطالب إجراءات البرنامج والتي ستتم خلال كل جلسة تدريبية بأسلوب مبسط، وهي:
   - أنه يجب على الطالب الحصول على أكبر قدر ممكن من المعززات وذلك من خلال الالتزام والتقيد بالسلوكيات المرغوب فيها والمكتوبة على اللوحة التي أمامه.
   - توضح معلمة غرفة المصادر للطالبة انه يمكن للطالب الحصول على معزز إذا كان خلال الفترة المحددة ملتزما بالسلوكيات المكتوبة على اللوحة ويحرم من إعطاء المعزز إذا لم يلتزم بتلك السلوكيات.

4- في كل جلسة تدريبية سوف تقوم الباحثة بتعبئة استمارة متابعة الطلاب و التي تتضمن اسم الطالب واسم المعلم وتاريخ الجلسة وموضوع الحصة وجدول يقسم الجلسة التدريبية إلى (4) فترات جزئية مدة كل فترة (10) دقائق بحيث تقوم الباحثة في كل فترة زمنية بالحكم على سلوك الطالب ، فإذا كان الطالب متقيد بأتباع السلوكيات المكتوبة على اللوحة التي أمامه تقوم المعلمة بالثناء على الطالب وإعطاءه المعززات، وفي حالة أن الطالب لم يلتزم في هذه الفترة بأتباع السلوكيات المكتوبة فإن المعلمة تقوم بتنبيه الطالب لفظياً وإخباره بأنه لن يحصل على أي معزز وذلك لأنه لم يلتزم بأتباع السلوكيات المكتوبة على اللوحة.

5- تقديم المعززات في بداية البرنامج بشكل مكثف حيث يحاول الطالب إخفاء أو تقليل السلوك غير المرغوب فيه ويتبع التعليمات التي يصدرها المعلم في بداية الجلسة التدريبية والمكتوبة على اللوحة إمامه فإنه يعطى أكثر من معزز (اجتماعي، غذائي، مادي) في كل الفترة الجزئية في الجلسة التدريبية في نفس اليوم في الأسبوع الأول

من تطبيق البرنامج، ثم بعد ذلك نقلل المعززات بشكل تدريجي ونزيد الفترات إلى أن يصبح معززاً واحداً في الجلسة الواحدة ومحاولة الانتقال بشكل تدريجي من التعزيز المادي إلى التعزيز المعنوي.

جلسات تطبيق أسلوب التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر:

- **جلسات الأسبوع الأول:**

تهدف جلسات الأسبوع الأول إلى:

1. تعريف الطلاب بالبرنامج الذي سيتم تنفيذه.
2. تعريف الطلاب بالمصطلحات التي تستخدم في البرنامج مثل (التعليمات، المعززات).
3. تدريب الطلاب على عملية كيفية الحصول على المعززات.
4. تنبيه الطالب لفظياً عند قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه وعدم إعطائه المعزز مع تقديم التغذية الراجعة.

- **الإجراءات**

1. توضح المعلمة للطلبة أسلوب (التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر) والإجراءات التي يقوم بها الطلاب من أجل الحصول على المعززات.
2. تكتب المعلمة على لوحة السلوكيات التي يجب على الطالب أن يتقيد بها وتكون هذه اللوحة مكتوبة بخط واضح وجميل وبطريقة جذابة وملفته للنظر وتكون في مكان واضح للطالب والمعلم ويتم تذكير الطالب بهذه السلوكيات في بداية كل جلسة تدريبية.
3. تقرأ المعلمة السلوكيات المكتوبة على اللوحة عدة مرات للطالب مع شرحها له.
4. توضح المعلمة للطلاب السلوك الفوضوي بأسلوب مبسط وتوضيح الإجراءات المطلوب من الطالب إتباعها من أجل الحصول على المعززات.
5. تعدل المعلمة المثيرات في البيئة الصفية بالشكل الذي يساعد الطالب على الانتباه.

6- تقوم الباحثة بتعبئة نموذج متابعة الطلاب .

7- يحصل الطالب على عدد من (معززات) في كل فترة جزئية يلتزم فيها بأتباع السلوكيات المكتوبة على اللوحة.

الأدوات المستخدمة:

- السبورة (اللوح)
- الأدوات المدرسية
- لوحة التعليمات
- المعززات (أقلام رصاص، الممحاة، ألوان، أنواع مختلفة من الهدايا الجذابة، استكر والمحببة لطفل، حلاويات، شكولاتة، شبس، عصير).

- **جلسات الأسبوع الثاني:**

تهدف جلسات الأسبوع الثاني إلى:

- تخفيض عدد المعززات عند التزام الطالب بالسلوكيات المكتوبة على اللوحة.

- **الإجراءات**

- تجهز المعلمة غرفة المصادر ويعمل على تهيئتها وتحضير المهمات التعليمية التي يريد تقديمه للطالب .
- تذكر المعلمة في بداية كل جلسة الطالب بمجموعة السلوكيات المستهدفة المكتوبة على اللوحة مع قراءتها له.
- تقدم المعلمة المهارات الأكاديمية للطالب على النحو المخطط له مسبقا مع ملاحظته للطالب خلال الجلسة .
- تقوم الباحثة في نهاية كل فترة زمنية محددة أثناء الجلسة التدريبية والتي مدتها (10) دقائق بالحكم على سلوك الطالب وتسجيله في نموذج متابع الطالب.
- يُعطى الطالب **(معزز)** في كل فترة جزئية يلتزم فيها بإتباع السلوكيات المكتوبة على اللوحة.
- تستخدم المعلمة التعزيز المعنوي باستمرار أثناء اعطاء المعززات .

- **الأدوات المستخدمة:**

- السبورة (اللوح)
- الأدوات المدرسية
- لوحة التعليمات

- المعززات (أقلام رصاص، الممحاة، ألوان، أستكر، أنواع مختلفة من الهدايا الجذابة والمحببة لطفل، حلاويات، شوكلاته، شبس، عصير).

- **جلسات الأسبوع الثالث:**

تهدف جلسات الأسبوع الثالث إلى:

- تأجيل موعد اعطاء المعزز .

v **الإجراءات**

- تجهز المعلمة غرفة المصادر ويعمل على تهيئتها وتحضير المهمات التعليمية التي يريد تقديمه للطالب .
- تحضر الباحثة نموذج متابعة الطالب.
- تذكر المعلمة في بداية كل جلسة الطالب بمجموعة السلوكات المستهدفة المكتوبة على اللوحة مع قراءتها له ثم بعد ذلك يطلب من الطالب قراءة اللوحة .
- تقدم المعلمة المهارات الأكاديمية للطالب على النحو المخطط له مسبقاً مع ملاحظته للطالب خلال الجلسة .
- تقوم الباحثة في نهاية كل فترة زمنية محددة أثناء الجلسة التدريبية والتي مدتها (10) دقائق بالحكم على سلوك الطالب وتسجيله في نموذج متابع الطالب.
- يُعطى الطالب **(المعزز)** بعد فترة محددة ونحاول زيادة الفترة خلال الاسبوع بشكل تدريجي ويلتزم فيها الطالب بإتباع السلوكيات المكتوبة على اللوحة.
- تستخدم المعلمة التعزيز المعنوي باستمرار أثناء إعطاء المعزز.

v **الأدوات المستخدمة:**

- السبورة (اللوح)
- الأدوات المدرسية
- لوحة التعليمات
- المعززات (أقلام رصاص، الممحاة، ألوان، أستكر، أنواع مختلفة من الهدايا الجذابة والمحببة لطفل، حلاويات ، شوكلاته، شبس، عصير).

- **جلسات الأسبوع الرابع:**

تهدف جلسات الأسبوع الرابع إلى:

- إعطاء معزز واحد في نهاية الجلسة.
- محاولة الانتقال بشكل تدريجي من التعزيز المادي إلى التعزيز المعنوي.

v **الإجراءات**

- تجهز المعلمة غرفة المصادر ويعمل على تهيئتها وتحضير المهمات التعليمية التي يريد تقديمه للطالب
- تحضر الباحثة نموذج متابعة الطالب.
- تذكر المعلمة في بداية كل جلسة الطالب بمجموعة السلوكيات المستهدفة المكتوبة على اللوحة مع قراءتها له ثم بعد ذلك يطلب من الطالب قراءة اللوحة.
- تقدم المعلمة المهارات الأكاديمية للطالب على النحو المخطط له مسبقاً مع ملاحظته للطالب خلال الجلسة.
- تقوم المعلمة في نهاية كل فترة زمنية محددة أثناء الجلسة التدريبية والتي مدتها (10) دقائق بالحكم على سلوك الطالب وتسجيله في نموذج متابع الطالب.
- يُعطى الطالب معززاً واحداً في نهاية الجلسة.
- تستخدم المعلمة التعزيز المعنوي باستمرار أثناء اعطاء المعززات.

v **الأدوات المستخدمة**:

- السبورة (اللوح)
- الأدوات المدرسية
- لوحة التعليمات
- المعززات (أقلام رصاص، الممحاة، ألوان، أستكر، أنواع مختلفة من الهدايا الجذابة والمحببة لطفل، حلاويات، شوكلاته، شبس، عصير.

- **إشراف الباحثة على تنفيذ البرنامج**:

ستقوم الباحثة بزيارات دورية و مستمرة وذلك بهدف:

- التأكد من دقة تطبيق إجراءات البرنامج بالشكل الصحيح.
- معالجة المشكلات التي قد تواجه مطبقي البرنامج والإجابة عن استفساراتهم.

6- مرحلة المتابعة:

التوقف عن استخدام برنامج التعزيز التفاضلي لسلوك الآخر لمدة أسبوع تم متابعة سلوك أفراد الدراسة للتحقق من تعميم السلوك المكتسب وتم إجراء التقييم لمدة يومين متتاليين.

ملحق 2. قائمة تقدير المعلمة

التاريخ: اليوم:

اسم الملاحظ: الحصة:

اسم المعلمة: مدة الملاحظة: (45) دقيقة

اسم الطالب:

مدى التزام المعلمة بالتعليمات:

الفقـــــــرات	التزمت	لم تلتزم
1- تهيئة الصف		
2- قراءة المعلمة للوحة التعليمات التي توضـــح الســلوكيات المطلوبـــة من الطالب وشرحها.		
3- تعزيز الطالب عند امتناعه عن القيام بالسلوك الغير مرغوب فيه		
4- تجاهل المعلمة لطالب عند قيامه بسلوك الغير مرغوب فيه		
5- أن تسير المعلمة وفق خطوات التعزيز التفاضلي بشكل متسلسل		

نسبة التزام المعلمة:

ملحق 3. نموذج الملاحظة

اسم الطالب: **التاريخ :** / /

أسم الملاحظ: **الحصة :**

رقم جلسة الملاحظة: **الوقت :**

حدوث السلوك أو عدم حدوثه															
رقم السلوك															

السلوكيات التي تعبر عن السلوك الفوضوي:

1- يكتب ويخربش على الجدران أو الطاولات أو المقاعد.

2- يخرج من المقعد أو الصف دون استئذان من المعلم خلال الحصة.

3- الإزعاج اللفظي (أصوات غريبة، تحدث مع الآخرين، مواضيع خارجية، يكرر العبارات).

4- يقوم بإصدار حركات غريبة أثناء الحصة تعطل نشاطات الآخرين.

5- يعطل نشاطات الآخرين من خلال أخذ ممتلكاتهم.

نسبة حدوث السلوك:

نسبة الاتفاق بين الملاحظين:

THE IMPACT OF THE USE OF THE DIFFERENTIAL REINFORCEMENT OF OTHER BEHAVIOR (DOR) UPON THE DISRUPTIVE BEHAVIOR OF RESOURCE ROOM STUDENTS IN THE ELEMENTARY STAGE

By:

Sara Saleem bin Mahfouz

Supervised:

Dr. Jamal Al-Khateeb, Prof

ABSTRACT

This study aimed at identifying the impact of the use of the differential reinforcement of other behavior(DRO) on the disruptive behavior for the the Resources Rooms students in the elementary stage. Four students participated in the study, which were selected by teacher's recommendation, their frequent visits to the administration and the researcher’s observation for them and their gaining a high score on the checklist. Three of them were in fifth grade and the last one was in the third grade. Those students were attending the resources rooms in Al-bustami school.

To measure the frequencies of the target behavior, an observation device was developed, and its reliability index was established ones were found for it, the target behavior was observed for each one of the study members during the baseline, the treatment phase and the follow-up phase.

After recording the frequencies of the target behavior in the baseline, which continued for one week, the program was applied on the first student in the treatment phase .Ecqheintially on all 4 study participants. That the teacher used the (DOR), the treatment phase continued for about three weeks, and then the target behavior was measured after the treatment phase in order to know the improvement level.

The results pointed to an obvious decline in rates of disruptive behavior for all of the study members in treatment and the follow-up phases, comparing to the baseline phase. This decline represented a high improvement amount in the behavior for all of the study members. These results confirmed that (DOR) had a great impact on decreasing disruptive behavior.